مسؤول فلسطيني يشيد بالاستنفار الشعبي في اليمن لمناصرة الشعب الفلسطيني

وفاة 27 مواطناً جراء السيول بمحافظة ذمار وتهدُّم عدد من المنازل

14 قتيلاً وجريحاً في انفجار محطة غاز بمدينة عدن المحتلة

الأحد
1 سبتمبر 2024م

28 صفر 1446هـ
العدد (1966)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السياح لا يأتون إلى «الكيان» والفنادق وشركات السياحة تفتقر إلى الإيرادات

وسائل إعلام عبرية: العدوان على غزة وعمليات جبهات الإسناد أدت إلى خسائر اقتصادية كبيرة لـ «إسرائيل»

القوات المسلحة تنفّذ عملية عسكرية ضد سفينة (GROTON) للمرة الثانية في خليج عدن

العميد سريع: العملية أدت إلى إصابة السفينة بشكل دقيق ومباشر

وسائل إعلام أمريكية: قطع بحريتنا عاجزة عن الدفاع عن نفسها

العميد سريع: عملياتنا في منع الملاحة الصهيونية مُستمرّة في البحر الأحمر وماضون لتصعيدها:

استهدافٌ ثانٍ ضد سفينة مملوكة لشركة مخالفة لقرارات القوات المسلحة اليمنية

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المسلحة اليمنية، السبت، عملياتِها النوعية ضد السفن المرتبطة بالعدوِّ الإسرائيلي، وذلك في إطار الموقف اليمني العسكري المناصِرِ للشعب الفلسطيني.

وأعلن المتحدث الرسمي باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، في بيان مساء السبت، عن تنفيذ عملية عسكرية ضد سفينة (GROTON) في خليج عدن، وذلك لانتهاك الشركةِ المالكةِ لها قرارَ حظرِ الدخولِ إلى موانئِ فلسطينَ المحتلّة.

وأوضح العميد يحيى سريع، أن العملية نفذتها «القواتُ البحريةُ وسلاحُ الجوِّ المسيَّر والقوةُ الصاروخيةُ»، مؤكّداً أنها «أدَّتِ إلى إصابةِ السفينةِ بشكلٍ دقيقٍ ومباشر»، في تأكيد على تصاعد القدرات في التنسيقِ بينَ الوحدات المذكورة وتزامن مراحل العملية، وُصُولاً إلى تحقيق الهدف.

وبيّن متحدث القوات المسلحة أن «هذا الاستهداف هو الثاني للسفينةِ بعدَ استهدافها في الثالثِ من أغسطُس الجاري»، وهذه رسالة تؤكّد أن التعنت أمام قرارات القوات المسلحة سيضع الشركات المخالفة أمام حتمية الاستهداف.

وفي البيان، جدّد العميد سريع التأكيد على أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تؤكّد نجاحَها في منعِ الملاحةِ الإسرائيليةِ في البحرِ الأحمر وكذلك فرضِ قرارِ حظرِ الملاحةِ في منطقةِ العملياتِ المعلنِ عنها على كافةِ السفنِ المرتبطةِ بالعدوِّ الإسرائيليِّ أو التي تتعاملُ معه بغضِّ النظرِ عن وجهتِها أو السفنِ التابعةِ لشركاتٍ لها علاقةٌ بهذا العدوِّ».

وأكّد في ختام البيان «استمرار عمليات القوات المسلحة البحريةِ في منطقةِ العملياتِ التابعةِ لها وكذلك استمرار إسنادِها للمقاومةِ الفلسطينيةِ الباسلةِ في قطاعِ غزةَ وفي الضفةِ الغربيةِ حتى وقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عنِ الشعبِ الفلسطينيِّ في قطاعِ غزة».

وأشاد مسؤول العلاقات الدولية في الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين، ونائب الأمين العام للمؤتمر القومي العربي، السبت، بالدعم العسكري لقوات صنعاء للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في قطاع غزة.

وقال الدكتور ماهر الطاهر في حوار مع صحيفة «عرب جورنال» السبت: إن «اليمن دخل هذه المعركة بكل قوة، وتحدَّى بكل شجاعة وإباء الولايات المتحدة الأمريكية والدول الاستعمارية التي مارست التهديد والوعيد، وقامت بالعدوان عليه، لكن اليمن الشامخ استمر بدعمه وإسناده للمقاومة الفلسطينية».

وأوضح القيادي في الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطيني، أن «الدعم اليمني شكل حالة إسناد ورفع معنويات حقيقية لمقاتلينا على أرض المعركة في قطاع غزة وعلى أرض الضفة الفلسطينية والقدس، كما رفع معنويات شعبنا إلى السماء؛ لأنَّه شعر بشكل حقيقي وجدي بأنه ليس وحيداً في هذه المعركة بل مسنوداً من اليمن ومن محور المقاومة».

وأضاف: «نقول للشعب اليمني وقيادته الشجاعة: نشد على أياديكم، ونقدّر مواقفكم ونثمنها عاليًا، وننحني إجلالاً وإكباراً لشهدائكم الأبرار الذين رفعوا رأس شعب اليمن ورأس الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية وأحرار العالم عاليًا، ونؤكّد لكم بأننا سنلتقي معكم على أرض فلسطين المحرّرة من بحرها إلى نهرها».

وأشَارَ الطاهر إلى أن «الشعب الفلسطيني لا يمكن أن ينسى هذه الوقفة الشجاعة للشعب اليمني الشقيق الذي فتح جبهة إسناد حقيقية ليس فقط ضد الكيان الصهيوني، بل ضد داعمي هذا الكيان وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية».

مسؤول فلسطيني يشيد بالاستنفار الشعبي في اليمن لمناصرة الشعب الفلسطيني

ناشطون عرب: اليمنيون يكثُرون عند الفزَع ويقِلُّون عند الطّمع

المسيرة : متابعات

رحَّبَ مديرُ المكتب الإعلامي الحكومي بغزةَ، إسماعيل الثوابتة، السبت، بالاستنفار الشعبي في اليمن لمناصرة الشعب الفلسطيني في القطاع.

وقال الثوابتة في تصريحات صحفية السبت، معلقاً على التظاهرات الشعبيّة اليمنية المساندة لغزة: «من قطاع غزة نُرسل لكم تحيةَ إجلال وإكبار وتعظيم فردًا فردًا أيها العمالقة في زمن الأقزام، وكلّ التحية للقيادة اليمنية التي أثبتت أنهم أصحاب الفصل والحسم والمواجهة عند النزال».

يأتي لك تزامناً مع إشادات كُلّ الفصائل الفلسطينية، بالدعم العسكري الذي تقدمه القوات المسلحة اليمنية، لغزة، وذلك من خلال فرضها حصارًا بحريًّا خانقًا على الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

من جانب متصل، عَبَّرَ ناشطون عرب عن سعادتهم الغامرة لمشاهد احتشاد الشعب اليمني في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء وساحات المحافظات الأُخرى، للأسبوع الـ47 على التوالي، وذلك في إطار الدعم والمساندة للشعب الفلسطيني وتضامناً مع يتعرض له سكان غزة من حرب إبادة جماعية على يد الكيان الصهيوني للشهر الحادي عشر، وسط صمت دولي وعربي وإسلامي مخجل.

وقال الناشط السياسي الفلسطيني أدهم أبو سلمية: «لم تهدأ اليمن ولو أسبوعًا واحدًا، يقفون معنا كتفاً بكتف، ويقاتلون معنا روحاً بروح؛ ما زادهم ذلك إلا عزةً ورفعةً ومهابة».

وَأَضَافَ أبو سلمية في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس»: «يا أهل اليمن العظيم أنتم منا ونحن منكم».

من جانبه أكّد الناشط الموريتاني الدكتور محمد المختار الشنقيطي، أن اليمن ينتصر لإخوانه وأشقائه في فلسطين.

وأردف الشنقيطي في تدوينة على منصة «إكس» قائلاً: «في أهل اليمن شِيمتان من شِيَم أجدادهم الأنصار رضي الله عنهم، وهي أنهم كانوا: «يكثُرون عند الفزَع، ويقِلُّون عند الطَّمع».

14 قتيلاً وجريحاً جراء انفجار محطة غاز في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

أكّدت مصادر متعددة، السبت، مقتلَ وإصابة 14 شخصاً؛ نتيجة انفجار محطة لتعبئة الغاز داخل مدينة عدن المحتلّة، الواقعة تحت سيطرة ميليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي».

وأوضحت المصادر أن قاطرة غاز انفجرت في محطة بشارع كابوتا بمديرية المنصورة، متسببة في اندلاع حريق هائل في المحطة وانفجار خزانها، مشيرة إلى أن الانفجار تسبب في تفحم جثث 5 أشخاص وجرح 9 آخرين بينهم 3 في الإنعاش.

إلى ذلك أثارت انفجارات عدن التي رافقتها كتلة نارية ضخمة، جدلاً واسعاً من حَيثُ التوقيت، فهل كانت عَرَضيةً أم مفتعَلَةً، حَيثُ أن الانفجارات لمحطة غاز وأُخرى لشاحنة نقل ووقعت في مدينة كابوتا بالمنصورة؟!

وفاةُ 27 مواطناً في كوارث السيول بذمار والسلطة المحلية تعلنها منطقةً منكوبة

المسيرة : ذمار

ارتفعت حصيلةُ الضحايا جراء السيول في مديرية وصاب السافل بمحافظة ذمار إلى 27 وفاة، ومفقودَين اثنَين.

وأوضح مدير مديرية وصاب السافل، فؤاد القديمي، أنه تم تسجيل 27 وفاة حالة ومفقودَين اثنين نتيجة السيول في عزلتي وادي الخشب وبني موسى بذمار.

وقال القديمي في تصريح خاص لـ «المسيرة» السبت: إن «السيول تسببت بتدمير 23 منزلاً بشكل كُلّي وجزئي وجرف العديدِ من السيارات والدراجات النارية نتيجةَ السيول بذمار».

وكان مصدرٌ محلي بالمحافظة، قد أوضح لـ «المسيرة» في وقت سابق السبت، أن حصيلةَ الوفيات جراء السيول في قرية الحصب بمحافظة ذمار إلى 12 و7 جرحى وفقدان مواطن، مُشيراً إلى أن السيول أدَّت كذلك إلى تدمير 4 منازل تدميراً كليًّا و13 منزلاً تدميراً جزئيًّا بفعل تدفق السيول في قرية الحصب.

وصباح السبت، ذكرت مصادر محلية في عزلة وادي الخشب بمديرية وصاب السافل ذمار، أن السيول الجارفة تسببت في وفاة 9 مواطنين وإصابة 3 وفقدان اثنين وتدمير 4 منازل بقرية الحصب المحاذية لمحافظة الحديدة.

فيما أفادت مصادر محلية في عزلة بني موسى بالمحافظة بأن السيول الجارفة تسببت في سقوط عدد من الوفيات والمصابين وتدمير منزل ومحل تجاري بقرية الجُرف.

وشهدت عزلة بني موسى (الجرف) بمديرية وصاب السافل في محافظة ذمار انهياراً مفاجئًا لمنازل ومحالَّ تجاريةٍ؛ نتيجة الأمطار الغزيرة والسيول التي اجتاحت المنطقة.

في السياق أعلنت السلطة المحلية بمحافظة ذمار، السبت، منطقةَ أبو موسى في مديرية وصاب منكوبة، يتزامن ذلك مع ارتفاع حصيلة الضحايا جراء السيول.

وأفاد محافظ ذمار محمد البخيتي في منشورٍ على صفحته في منصة «إكس»، بقرار المجلس المحلي في المحافظة إعلانَ المنطقة منكوبةً وتوجيه كافة الإمْكَانيات لمواجهة تداعيات الكارثة، مؤكّداً ارتفاعَ حصيلة الوفيات إلى نحو 24 شخصًا.

الماجستير بامتيَاز للباحث منيف الهلالي في الدبلوماسية والعلاقات الدولية

المسيرة : صنعاء

حصل الباحث منيف مسعد الهلالي، أمس السبت، على درجة الماجستير بامتيَاز مع مرتبة الشرف من مركَز الدراسات السياسية والاستراتيجية جامعة صنعاء، قسم الدبلوماسية والعلاقات الدولية عن رسالته الموسومة بـ «الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه المنطقة العربية للفترة (2017-2021)».

وتكونت لجنة الحكم والمناقشة من: أ. م. د/ نبيل علي محسن الشرجبي مناقشاً خارجيًّا من جامعة ذمار، رئيساً.

د/ سعود محمد ناصر الشاوش، المشرف الرئيس، جامعة صنعاء عضواً.

د/ حسين محمد حسين مطهر، مناقشاً داخليًّا، جامعة صنعاء، عضواً.

وأشادت اللجنة بمستوى مضمون الرسالة البحثية وأهميتها، ومنحها درجة الامتيَاز، مع مرتبة الشرف.

وشهدت المناقشة حضوراً كَبيراً من قبل الطلاب، وأهالي الطالب، والمختصين، وعدد من الأكاديميين بجامعة صنعاء.

■ وول ستريت جورنال: يمكنُ إعلانُ فشل التحالف الدولي الذي تقودُه واشنطن لمرافقة السفن

■ معهد كوينسي: استراتيجيةُ واشنطن تجاه اليمن لم تحقّقْ أي ردع ولن تنجحَ في وقف الهجمات

■ ناشيونال إنترست: الصواريخُ اليمنيةُ نموذجٌ للتحدِّي الذي قد تواجِهُه البحريةُ الأمريكية أمام الصين

حرائق السفينة (سونيون) توسع فضيحة الفشل الأمريكي في البحر الأحمر

المسيرة : خاص

على وَقْـــعِ المَشَـــاهِدِ النوعيَّةِ التي بَثَّها الإعلامُ الحربيُّ لعملية اقتحام وإحراق الســـفينة (سونيون) التابعة لشركةٍ انتهكت قـــرارَ حظر الوصول إلى موانئ فلســـطين المحتلّة، جَدَّدَت وســـائلُ الإعلام الأمريكية التأكيدَ على فشل الولايات المتحدة وشركائها في تحقيق أي ردع في البحـــر الأحمـــر، واعتبرت عمليـــة اقتحام وإحراق الســـفينة إخفاقاً مباشراً لإدارة بايدن، ودليلاً على ضعف أمريكا في مواجهة «أعدائها» ومنافســـيها الذين باتوا يمتلكون القدراتِ الكافيةَ لمواجهة البحرية الأمريكية في أي صراع.

واعتبرت صحيفةُ «وول ستريت جورنال» الأمريكية أنه «إذا كان هناك مشـــهدٌ يوضحُ إخفاقـــاتِ الرئيس بايدن في السياسة الخارجية، فسيكون مشهد السفينة المهجورة التي تشتعل فيها النيران في البحر الأحمر».

وقالت الصحيفة في تقرير نشرته الخميس إنه «يمكن الآن إعلان فشـــل التحالف الدولي الـــذي تقوده الولايات المتحدة لمرافقة السفن».

ونشر موقعُ معهد كوينسي الأمريكي تقريراً أكّـــدَ فيه أن «النهـــجَ الذي تتّبعُه واشـــنطن في التعامل مع الحوثيين هو مِثالٌ واضِحٌ على الإهمالِ الاســـتراتيجي، فهو لن ينجحَ، وهو مكلِفٌ للغاية، ويعرِّضُ حياةَ أفراد الخدمة الأمريكية المتمركزين في المنطقة للخطر» حسب تعبيره.

وَأَضَـــافَ أن «رفض واشنطن الاعتراف بحرب إسرائيل في غزة؛ باعتبَارِها المحفِّزُ الأصـــليُّ لهجمات «الحوثيين «يمنع أي أمل في وقف الهجمات في البحر الأحمر، ويتعيَّنُ على واشـــنطن أن تُنهيَ على الفور نشـــاطَها العسكري ضد «الحوثيـــين»، وأن تتوقفَ عن دعم حرب إسرائيل في غزةَ، على أمل تهدئة التوترات المتصاعدة في مختلف أنحاء الشرق الأوسط».

واعتبر المعهد أن اســـتراتيجية واشنطن الحالية تجاه اليمن تتخللها العديدُ من المشـــاكل الرئيسية أولها «أنها خاليةٌ من الأهداف السياسية الملموسة والقابلة للتحقيق في حين تثقل كاهل دافعي الضرائب الأمريكيين بتكاليف باهظـــة» مُشـــيراً إلى أن «الصواريخ التي تســـتخدمُها البحرية الأمريكية لإســـقاط الصواريخ المضادة للسفن والطائرات بدون طيار تكلِّفُ دافعي الضرائب الأمريكيين ملايين الدولارات، وحتى الآن، أنفقت واشـــنطن أكثرَ من مليار دولار على الذخائر».

وفيمـــا جدَّدَ تقريـــرُ المعهد التأكيدَ عـــلى أن الجُهُودَ الأمريكية فشلت في تحقيقِ أيِّ ردع «ومن غير المرجَّح أن تنجَحَ» أشار في الوقت ذاتهِ إلى أن أغلب العمليات اليمنية «وقعت بعد أن بدأت الولايات المتحدة وشركاؤها حملتهم الانتقامية، وهو ما يُظهِر بوضوح أن الجهود الأمريكية فشلت في ردع المزيد من العنف» حسب تعبير التقرير.

وَأَضَـــافَ أنه «من غـــير المرجَّحِ أَيْـــضاً أن تتمكّنَ الولاياتُ المتحدةُ من تقليص قـــدراتِ الحوثيين إلى الحد الـــذي يجعلهم غـــير قادرين على مهاجمة الســـفن في البحـــر الأحمر؛ فبعـــد ما يقرب من عشر ســـنوات من القتال ضد القوات التي تقودها الســـعوديّة ــ بدعم من الولايات المتحدة ــ أثبـــت الحوثيون كفاءتهم في القتال، وأسلحتهم رخيصة وسهلة الحركة ومنتشرة في مختلف أنحاء اليمن، والأمر المثير للســـخرية هو أن المســـؤولين الأمريكيين يدركون الفجوة بين هذه الحملة العســـكرية وأهدافها السياسية الظاهرة».

واعتـــبر التقرير أنه «في ظل عدم وجود نهاية في الأفق للحرب في غزة والمخاوف من تنامـــي الحرب الإقليمية، فَـــإنَّ اليمن لديه القدرة على أن يكون نقطة اشتعال مهمة في مثل هذا الصراع، وَإِذَا كان هدف الولايات المتحدة هو إقناع الحوثيين بوقف هجماتهم وتجنب الانجرار إلى حرب إقليمية أخـــرى، فمن غير المرجح للغاية أن تحقّق القوة العسكرية هذه الأهداف».

واختتم بالقول: إن «الخيار الأفضل» لواشـــنطن هو إنهاء ضرباتها على اليمن «والاعتراف بأن تبنيها القوي لحرب إسرائيل في غزة يزعزعُ استقرارَ المنطقة»، مؤكّـــداً أن «وقـــف إطلاق النار في غزة يحمِلُ أفضلَ فرصة لإنهاء الهجمات في البحر الأحمر، فضلاً عن تصاعد التوترات في جميع أنحاء الشرق الأوسط».

أما مجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية فقد نشرت تقريـــرًا اعتبرت فيـــه ما يجري في البحـــر الأحمر يمثِّلُ نموذجًا للمأزِقِ الذي ســـتواجهه البحرية الأمريكية في حال الصراع مع الصين، متســـائلة: «إذا كان الحوثيون قادرين على تهديد الســـفن الحربية الســـطحية التابعة للبحرية الأمريكية، بمـــا في ذلك حاملات الطائرات، فإلى أي مدى سيكون التهديد الصيني المضاد للسفن أسوأ؟».

وأشَـــارَت المجلـــة إلى أن «وضـــع القبـــة الحديدية الإسرائيلية يســـلط الضوء على كيف يمكن حتى لأنظمة الدفـــاع المتقدمـــة أن تتغلـــب عليها أعـــداد هائلة من الصواريخ، والوضع الحالي في البحر الأحمر -حَيثُ تتوخَّى البحرية الأمريكية الحذر؛ بسَـــبب قـــدرات الصواريخ الحوثية- يعتبر بمثابة تحذير من التهديد الأكثر خطورة الذي تشكله الصين».

وأوضح أن «الســـفينة الحربيـــة الأمريكية العاملة ضمن مدى هذه الصواريخ المضادة للســـفن قد تصبح عاجزة عن الدفاع عن نفســـها بشكل كاف ضد وابل من الصواريخ».

وتكشـــفُ هـــذه التعليقات بوضوح عجـــزَ الولايات المتحـــدة الأمريكية عـــن التغطية عـــلى حقيقة الواقع الجديد الذي اســـتطاعت القوات المسلحة اليمنية فرضه على امتداد مـــسرح العمليات البحرية المســـاندة لغزة، وبالذات في البحـــر الأحمر، وهو الواقع الذي جسَّـــدته عمليةُ اقتحام وإحراق الناقلة (سونيون) والتي استطاع مجاهـــدو البحرية اليمنية الوصول إليها على مســـافة عشرات الأميال البحريـــة واقتحامها وإحراق حمولتها، بل والاشـــتباك مع فرقاطة أُورُوبية حاولت الاقترابَ من الســـفينة، وإجبارها على المغادرة في الوقت الذي لم تعد تتواجد فيه أيةُ ســـفينة حربية أمريكية أَو بريطانية في البحر الأحمر.

واقعٌ عنوانُه أن الولاياتِ المتحدةَ وشركاءَها هُزموا في البحر، وأن استراتيجيات وأدوات الردع التي كاوا يعتمدون عليها بشكل أَسَاسي لمواجهة أي خصوم، قد أثبتت عدمَ جدواها أمام جبهة الإســـناد اليمنيـــة، وفضحت نقاطَ ضعف كبيرةً وخطيرةً للغاية لدى البحرية الأمريكية التي قدَّمتها واشنطن طيلةَ عقودٍ كقوةٍ لا تُقهر.

ويُضاعِفُ هذا الفشـــلُ الأمريكي والأُورُوبي الواضح مأزِقَ العـــدوّ الصهيوني الذي اعتمد على رعاته الغربيين بشكل رئيسي في مهمة حمايته من جبهات الإسناد وعلى رأسها الجبهة اليمنية؛ فهروب السفن الحربية الأمريكية والبريطانيـــة من البحر الأحمر، وعجـــز الأُورُوبيين عن فعل أي شيء باستثناء إخلاء طواقم السفن المستهدفة، يجعل العدوّ الإسرائيلي مكشـــوفًا أمام التهديد المتصاعد الذي حاول الاختباء منه وراء الحلفاء؛ وهو ما يعني أن الجبهة اليمنية قد ثبتَّتَ موقعَها وتأثيرَها المباشر بشكل دائم في الصراع ســـواءٌ على مستوى المعركة الحالية أَو في المستقبل.

ارتفاع تكاليف التأمين على السفن الخاضعة للعقوبات اليمنية بعد إحراق الناقلة (سونيون)

المسيرة : خاص

ذكرت وكالةُ «رويترز» نهايةَ الأســـبوع الماضي، أن أســـعار التأمين على الســـفن المعرَّضة للاستهداف من القوات المســـلحة اليمنية في البحر الأحمر تضاعفت بعد عملية اقتحام وإحراق السفينة (سونيون).

ونقلت الوكالة عن مصادر في قطاع التأمين قولها: إن «أقســـاط التأمين الإضافية ضد مخاطـــر الحرب، التي تُدفع عندما تبحرُ الســـفن عبر البحر الأحمـــر، وصلت إلى 0.75 % من قيمة الســـفينة مقارنة مـــع 0.4 % قبل الهجوم، على الرغم من أنها كانت قد وصلت إلى 1 % من قيمة الســـفينة في فبراير الماضي».

وأضافت المصـــادر أن «الارتفاع الأخير في التكلفة قد يصل إلى مئات الآلاف من الدولارات لرحلة عبر المنطقة».

مع ذلك أشَـــارَت المصادر إلى أن «أسعار السفن المملوكة للصين انخفضت بنسبة تصل إلى 50 % منذ فبراير؛ بسَبب انخفاض مخاطر كونها أهدافًا» وهو ما يعني أن ارتفاع أســـعار التأمين يترَكَّزُ بشكل أَسَاسي على السفن المعرَّضة للاســـتهداف وهي التي تقـــعُ ضمن الفئات التي حدّدتها القواتُ المســـلحة اليمنية وهي: (الســـفنُ الإسرائيلية والمرتبطةُ بإسرائيل والسفنُ الأمريكية والبريطانية والسفنُ التابعة لشركاتٍ تتعامَلُ مع الموانئ الإسرائيلية).

ونقلت «رويترز» عن أحدِ المصادر قوله: إن «بعض شركات التأمين لا توفِّرُ حَـــاليًّا التغطيةَ للسفن عبر المنطقة؛ بسَببِ المخاطِرِ المحتملة لغَرَقِ الناقلة (سونيون)».

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم

31 أغسطس خلال 9 سنوات..

ذكرى دامية.. غاراتٌ جوية تُزهقُ وتجرحُ 38 مدنياً وتدمّرُ البنية التحتية في اليمن

ارتكب طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي سلسلة من الجرائم البشعة بحـق المدنيين الأبرياء في مثل هذا اليوم 13 أغسـطُس آب، خلال العامين 5102م، و6102م، في اسـتهداف منازلَ سكنية وأسـواق زراعية ومبان حكومية، وناقلات غذاء؛ مما أسفر عن عشرات الشهداء والجرحى، وتدمير كبير للممتلكات والبنية التحتية، وقصص مأساوية ترويها دماء الأبرياء، وصيحات الجوعى.

في إحدى هذه الجرائم البشعة، استهدف العدوان منزلاً لعائلة الأخوين علي ومحمد الخوري في مديرية حيران؛ مما أسـفر عن استشهاد 7 أفراد من العائلـة بينهم أطفال، وإصابة 5 آخرين بجـروح بالغة، وفي جريمة أخرى، اسـتهدف العدوان سوقاً زراعياً في منطقة مجز بمحافظة صعدة؛ مما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من المواطنين، كما استهدف العدوان مبنى المجمع القضائي في محافظة عمران، مما تسـبب في إصابة عدد من أفراد الأمن.

وفيمـا يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشـعب اليمني في مثل هذا اليوم:

31 أغسطُس 2015.. 19 شهيداً وجريحاً في مجزرة مزدوجة بغارات وحشية على صعدة:

في مثل هذا اليوم الحزين 13 أغسطُس آب، عام 5102م، ارتكب طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي جريمتين بشـعتين بحق المدنيين الأبرياء في محافظة صعدة شمالي اليمن، اسـتهدف منازل المواطنين وسوقاً زراعياً؛ مما أسفر عن استشهاد 9 بينهم أطفال ونساء، وجرح 01 آخرين بجروح مختلفة، وتدمير الممتلكات وتشريد العائلات، ومضاعفة المعاناة.

الجريمة الأولى: أرواح تزهق ودماء تسيل وصرخات أطفال تدمي القلوب:

في منطقة بني الصياح بمديرية رازح، هطلت قنابل الموت من سـماء العدوان على منـازل المواطنين الآمنة، محولة أحلامهم إلى رماد وآلامهم إلى جراح نازفة، أسـفرت هذه الغارات الوحشـية عن استشهاد 7 مواطنين بينهم أطفال ونسـاء، وإصابـة 5 آخرين بجـروح متفاوتة الخطورة، يقول أحد الناجـين: «لم أصدق ما رأيت، منزلي الـذي كان ملجئي تحول إلى كومة من الأنقاض، وأخي الصغير استشـهد أمام عيني»، وأضافت أم أحد الشهداء، وهي أم لأربعةً أطفال: «فقدت كُـلّ شيء في لحظة، منزلي وممتلكاتي وأخيرًا وأهمها ابني».

صراخ الأطفـال يدمي القلوب، هنا أطفال جرحى مضرجون بالدماء، يصرخون ويسـتغيثون، وجثث أهاليهم من حولهم مقطعة أشـلاء أو أثخنتها الجراحات وفقدت وعيها، وسـط الدمار والنار والدخان والغبار، وهول مجزرة وحشية بغارات ألقت حمم حقدها على رؤوسهم وأجسادهم النحيلة قنابل متفجرة وصواريخ متشظية، ودمار مهول.

إحدى الجريحات طفلة على سرير المشـفى، يقابل سرير جدها المسن والمضرج بالدماء والمثخن بالجراح، تصرخ وتصيح من شـدة الألَم وهول الفاجعة، فيما الأطباء يخيطون جراحهـا الغائرة، ويهدئون من روعها، وحركاتها البريئة المحاولة لفك نفسـها وهي تبحث بنظرها يمنة ويسرة عن والدتها الشهيدة التي لم ترها، مناديه بصوت عال: أمي أمي أين أبي؟.. في مشهد إنساني تذرف أمامه الدموع.

المنازل المدمّـرة لم تعد صالحة للسكن ومحاولات الترميم، وبات من نجا من سكانها أو تشافت جراحه، أمام مواجهة معاناة النزوح والتشرد والحرمان، هنا يقول أحد الناجين من فوق دمار منزله: «في حال تشـافينا من الجراح إلى أين سـنعود لا مأوى لدينا، مواشينا كلها نفقت بين الدمار وتحـت الأنقاض، مصدر دخلنـا كان يعتمد على الرعـي وتربية الأغنام وبيعها، أفقدنا العدوّ عائلنا، ومصدر رزقنا، إن الشهادة بالغارات أخف من الحياة في ظل المعاناة وويلات التشرد».

الجريمة الثانية: السوق الزراعي هدفٌ للعدوان

وفي جريمة أُخرى لا تقل بشاعة، استهدف طيران العدوان سوقاً زراعياً في منطقة مجز أثناء قيام المواطنين بتعبئة محصول الرمان، أسفرت هذه الغارة الغادرة عن استشهاد شـخصين وجرح 5 آخرين، إلى جانب تدمير عدد من المحلات التجارية والسـيارات وثلاجات التبريد، مما تسـبب في خسائر مادية فادحة للمزارعين والتجار.

يقول أحد المزارعين الناجين، وهو أحد الباعة المتضررين: «كنت أجمع محصول الرمان عندما سمعت صوت الطيران حاولت الاحتماء لكن الغارة وقعت بسرعة، نظرت حولي فوجدت نفسي وسط الدمار والخراب، والدماء تنزف من جسدي ولم أستطع النهوض والنيران والدخان في كُـلّ مكان، والكل يهرب خشـية معاودة الغارات على المسـعفين، ولكن هذا الإجرام والتوحش السعوديّ الأمريكي لم يهز فينا شعرة، وستكون قبلتنا الجبهات حتى يأذن الله بالنصر أو الشهادة».

مشـاهد الدماء والأشـلاء مختلطة بسـلال الفاكهة وحمرة الرمان المنفوشة في كُـلّ أنحاء السوق، وعلى السـيارات والدراجات النارية التي كانت في المكان، وانتشلت الجرحى، وجمعت أشلاء الشهداء الممزقة، وبقي في المكان منسياً، مخ سقط بالكامل من إحدى الجماجم التي فكتها شظية من أحد الصواريخ التي ألقاها طيران العدوان على رؤوس المزارعين.

هنا يقول أحد الناجين: «طيران العدوان استهدف عمالاً كانوا يغلفون فاكهة الرمان لتصديرها إلى أسـواق العدوّ السـعوديّ، فبادلهم عن ذلك بالقتل والإبادة».

تلك المشاهد المأساوية التي شهدتها محافظة صعدة تكشف عن حجم الجرائم التي يرتكبها العدوان بحق الشـعب اليمنـي، على مدى 9 أعوام، وتؤكّـد استهدافه الممنهج للمدنيين والبنية التحتية، ففي كُـلّ يوم يمر، يزداد عدد الشـهداء والجرحى، وتزداد الخسـائر المادية، وتزداد معاناة الشعب اليمني.

تعتبر الجرائـم التي ارتكبها طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي في محافظة صعدة انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنسـاني وقانون حقوق الإنسان، وتشـكل جرائم حرب وجرائم إبادة ضد الإنسانية، إن استهداف المدنيـين والبنية التحتية المدنيـة، وتدمير الممتلـكات الخَاصَّة والعامة، وتشريد العائلات، كلها أعمال محظورة بموجب القانون الدولي.

تلك الجرائم تركت آثاراً نفسـية واجتماعية عميقة على الناجين وأسر الشـهداء، حَيثُ يعانون مـن الصدمة والخوف والاكتئـاب، كما أدّت إلى تفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن، وشلت الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المناطق والمحافظات المستهدفة.

إن هذه الجرائم البشـعة بحق أبناء محافظة صعدة، واحدة من آلاف جرائم الحرب والإبـادة، المتواصلة خلال 9 أعوام، والتي تسـتوجب من المجتمـع الدولي التحَرّك الفـوري لوقف العدوان على اليمن، ومحاسـبة مجرمي الحرب، وتقديم الدعم للشعب اليمني، والمساعدة اللازمة للضحايا وتوثيق الجرائم المرتكبة.

31 أغسطُس 2015.. جوع مُفتعل.. غارات العدوان تستهدف قوت اليمنيين في حجّة:

13 أغسطُس آب عام 5102م، يومٌ جديد من أيَّـام الحصار والعدوان السعوديّ الأمريكي، اسـتهدفت غاراته الوحشية شاحنة محملة بالمواد الغذائية، في منطقة بنـي الخمج بمديرية حيران، محافظة حجّـة، في جريمة بشعة تكشف عن حجم المعاناة التي يعيشها الشعب اليمني جراء الحصار المُستمرّ.

جريمة جديدة في سلسلة طويلة:

في الوقت الذي يعاني فيه الشعب اليمني من أزمة غذائية حادة؛ نتيجة للحصار الاقتصادي المفروض عليه منذ سـنوات، يأتي استهداف شاحنة محملة بالمواد الغذائية ليزيد من معاناة المواطنين، هذه الجريمة ليسـت الأولى من نوعها، فطيران العدوان يستهدف بشكل متعمد المزارع والمخازن والمرافق التي توفر الغذاء للمواطنين، في محاولة لإخضاعهم وتجويعهم.

هنا «البابور» أحد مسميات شـاحنات النقل البرية في اليمن، يحترق حولتـه غارات العدوان إلى كرة لهب ونار متصاعد وسـط ليل مظلم على قارعة الطريق، كان محملاً بالدقيق والقمح، والبسـكويت، التي تحترق هي الأُخرى، ونفشته الغارة على أرجاء المكان.

يقول سائق الشاحنة: «نزلت من البابور أبرد المكينة، وقضاء حاجتي وأول ما ابتعدت سمعت الغارة فوّرًا، والنيران تشتعل، فهربت أكثر لأنجوا بنفسي، والمرافق الذي كان معي، خشـية من معاودة الغارات، وهذه مواد غذائية، لماذا يستهدفونها؟».

وتسبب اسـتهداف شاحنة الغذاء في خسـائر مادية كبيرة، وفقدان كميات كبيرة من المواد الغذائية التي كانت ستسـاهم في تخفيف معاناة العائلات الفقيرة، يقول أحد شـهود العيان: «رأيت الشاحنة وهي تشتعل بالنيران، كُـلّ ما البضائع، ذهبت هباءً منثـوراً، وكان الأهالي ينتظرون وصولها بفارغ الصبر.

إن اسـتهداف شـاحنة الغذاء هو جزء من حصـار اقتصادي خانق يفرضه العدوان على الشـعب اليمني، أدّى إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل جنوني، وشح في توفرها، وانتشار سـوء التغذية والأمراض، التي أصبح الأهالي يخشـون عـلى أطفالهم من الجوع أكثـر من الخوف من القصف، فالحياة صعبة جِـدًا بدون طعام، والحصار يعتبر جريمة حرب، يستخدم الجوع سـلاحاً للحرب؛ وهو ما يهدّد حياة الملايين من المدنيين، الذين ظهر بعضهم في حجّـة على وجه التحديد يأكلون أوراق الأشجار، وبات أكثر من 05 % من السكان يتناولون وجبة غذائية واحدة في اليوم.

وتعتبر الجرائم التي ارتكبها طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي في محافظة حجّـة انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان، وتشكل جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية

هذه الجرائم البشـعة والمُستمرّة طوال 9 أعوام، تستوجب من المجتمع الدولي التحَرّك الفوري لوقـف العدوان على اليمن، وكسر الحصار المفروض عليه، ومحاسـبة مرتكبيها، مـن قبل المنظمات الدوليـة المعنية بحقوق الإنسان، والتي أسرعت لاستغلال مأساة اليمنيين في حجّـة وغيرها، لتحقيق مكاسـبَ مليارية على حسـاب جوعهم، مقابل القليل من الفتات والقمح التالف، والجهود المحدودة التي لم تخفف من حدة المجاعة في اليمن.

31 أغسطُس 2016.. 7 جرحى بغارات وحشية تستهدف صرح القضاء في عمران:

في يوم جديد من أيَّـام العدوان والحرب، وفي يوم حزين من أيَّـام شهر أغسطُس عام 6102م، ارتكب طيران العدوان السعودي الأمريكي جريمة جديدة بحق المدنيين الأبرياء في محافظة عمران شـمال اليمن، بسلسـلة غارات متكرّرة اسـتهدفت مبنى المجمع القضائي؛ مما أسـفر عن جرح 7 من أفراد الحراسـة الأمنية بجروح مختلفة، وتسـبب في أضرار مادية جسيمة بالمبنى، ودمار لحق بالمحلات التجارية المجاورة، والمسجد المجاور، دمّـر بالكامل وأحرقت المصاحف، إنه العدل الذي ليس في قاموس الظالمين، هدفاً استراتيجياً على قائمة الأهداف.

استهداف صرح العدل:

إن اسـتهداف مبنى المجمع القضائي، استهداف للحق والعدل، ودليل واضح على حقد العـدوان على صمود صرح العدالـة والقانون الحامي لحقوق المواطنين، ومحاسب المجرمين، والخونة والعملاء.

في هذا السـياق يقول أحد أفراد الحراسة الجرحى: «كنا نؤدي واجبنا في حمايـة المبنى، فإذا بنـا نتعرض لهذه الغارات الغـادرة، لم نتوقع أن يسـتهدفوا مكاناً مثل هذا، أنا وزملائي جرحى نعم، لكن هذه الجراحات وقـود يحركنا صوب الجبهات، ونذيق عدونا بأس الشـعب اليمني، ونرد عليه في المكان المناسـب، لقيمنا وأخلاقنا وعقيدتنا العسـكرية وهويتنا الإيمانية واليمانية».

أحد القضاة، قدم اليوم الثاني صباحاً ليؤدي عمله ولكن ما كان أمام ناظريـه كومة دمار وخراب لعدة أدوار دكتها غـارات العدوان، وخلطت مكاتب وقاعات المحكمة، وأرشيفها وسجلاتها، وقلمها، والتراب والدمار، وهنا يقول: «هذه الجرائـم بحق الأعيان المدنيـة والأضرار التي لحقت بمنازل ومسـاكن وممتلكات المواطنين المجاورة، تزيدنا قناعة أنّ شعبنا اليمني على الحق، وأن النصر مصيره الموعود، ونحن اليوم نشـاهد ملامح النصر تتجلّى في نفير الرجال الشـجعان من كُـلّ أسرة في اليمن، صوب الجبهات، وما هذه الوحشـيةُ للعدوان سوى مؤشر على هزيمته في ميدان المواجهة الحقيقية».

وتسـببت هذه الجريمة في إعاقة عمل القضاء في المحافظة، وتعطيل سـير العدالة؛ ممـا زاد من معانـاة المواطنين، وتأخر حَـلّ خلافاتهم ومشكلاتهم المدنية والجنائية، كما تسـببت في حالة من الخوف والرعب بين الأهالي المجاورين للمجمع القضائي، وتضرر منازلهم وممتلكاتهم.

هـذه الجريمةُ واحدة من آلاف جرائم العدوان بحق الشـعب اليمني المتواصلة منذ 9 أعوام، وتشـكل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسـانية ومحاولة سخيفة لتعطيل سـير العدالة، وكلها أعمال محظورة بموجب القانون الدولي، وتسـتوجب من المجتمع الدولي التحَـرّك الفوري لوقف العـدوان على اليمن، وتقديـم مجرمي الحرب للمحاكمـة في الجنايات الدولية.

31 أغسطُس 2016.. 12 شهيداً وجريحاً وتدمير البنية التحتية بغارات العدوان على حجّة:

في مثل هذا اليوم 13 أغسطُس آب من العام 6102م، سالت دموع حجّـة في مشهد مأساوي يدمي القلوب، ارتكب فيه طيران العدوان السـعوديّ الأمريكي جريمة جديدة بحق المدنيـين الأبرياء، مسـتهدفاً منزلاً لعائلة الأخوين علي ومحمد الخوري في منطقة الخوري بمديرية حيران، شمال اليمن؛ مما أسفر عن استشهاد 7 أفراد من العائلة بينهم أطفـال، وإصابة 5 آخرين بجروح بالغة، وفي الوقت نفسه، شن العدوان سلسلة غارات هستيرية على منطقة الدوار بمديرية مستباً ومبنى المعهد الزراعي بعبس، في تصعيد خطير لجرائمه بحق الشعب اليمني.

مجزرة مروعة تهز الضمير:

في جريمة بشـعة تضاف إلى سـجل جرائم العدوان، استهدف طيران العدوان منزلاً سكنياً في منطقة الخوري بمديرية حيران، مما أسفر عن استشهاد 7 مدنيين، وجرح 5 آخرين بينهم أطفال ونساء، لم يذوقوا طعم الحياة، هذه الجريمة المأساوية كشفت وحشية العدوان وجرائم الإبادة بحق الشعب اليمني، في ظل صمت دولي مطبق.

رصت جثث الشـهداء على أسرة ينام عليها الأهالي، ويرفع الغطاء على وجوههم واحداً تلو الآخر، حتى وصل الدور إلى جثمان طفل رضيع عمره عام واحد لم يفطم من ضرع أمه، بل فطمتـه غارات العدوان من حقه في الحياة، وشجّت جمجمة رأسه وأخرجت مخه إلى الأرض، وأسالت دماءه عليه ونزعت روحه بشكل شنيع، وبطريقة لا ترحم.

عم الطفـل الذي كان غير متواجـد في المنزل حين الغارة، وكان في طريق العودة يقـول «عدت من عملي وما عاد وجدت أحد من أفـراد أسرتي، زوجتي وأطفالي وأخي وأطفاله كلهم شـهداء وجرحى، أنا لا أطيق الحياة بعدهـم، قتلهم العدوان وهم يتناولون وجبة الغداء، قتلوا وهم جوعا لم يشـبعوا بعد، بل أشبعهم العدوّ بثلاث غارات وحشـية، هل بقي في هذا العالم إنسـانية ليوقفوا العدوان على الشعب اليمني؟».

بـدوره يقول أحد الأهالي: «غارات العـدوان ارتكبت جريمة حرب وإبادة جماعية بحق الأطفال والنساء، في منطقة الخوري، أين هي المنظمات الإنسانية، أين هي منظمة هيومن رايس؟ أين هي حقوق الطفولة، أين الديمقراطيـة التي يتحدثون عنها؟! هل هؤلاء الأطفال من يحارب السعوديّة! لماذا يستهدفونهم! لا ندري ما هي المبرّرات التي يقدمونها أمام جرائمهم ومجازرهم الوحشية، 5 أطفال شهداء منهم زهراء، وإبراهيم، و3 آخرين أولاد عمهم لا تتجاوز أعمارهم 01 أعوام».

تفاصيل الجريمة تدمي القلوب، ويبقى الصمت العالمي هو المشجع والداعم لاسـتمرار المجازر الوحشية وجرائم الإبادة الجماعيـة بحق الطفولة في اليمـن، من قبل عدو متغطرس لا يخشى الجوانب القانونية والمحاسـبة التي تم شراء الجهات الدولية المسؤولة عنها.

واصل العدوان ارتكاب المجازر المروعة، دون أن يحاسب أو يردع، فبينما تسيل دماء الأبرياء، وتدمّـر المنازل والمدن، يقـف العالم مكتوف الأيدي، وكأن مـا يحدث في اليمن لا يستحق قطرة من دموعهم.

غارات هستيرية تستهدف البنية التحتية:

إلى جانب اسـتهداف المنازل السـكنية، شن العدوان سلسـلة غارات هسـتيرية على منطقة الدوار بمديرية مستباً ومبنى المعهد الزراعي بعبس، مما تسبب في أضرار مادية جسـيمة، وتعطيل الحياة اليومية للمواطنين، هذا الاسـتهداف الممنهج للبنية التحتية يهدف إلى تدمير اليمن وإضعاف صمود شعبه.

يراقب الأهـالي تحَرّك طـيران العدوان فوق سـماء منطقتهم ووصول الغارات المتتالية وانبعاث الدخان وتوزع الشـظايا والأحجار والدمار، وسـط النهار، وكلّ يتحسس رأسـه، وينتظر قرب الغارات من جسده، وعشرات أطفال ونسـاء يخرجون مـن منازلهم مسرعين صـوب المزارع المجاورة، خشية على حياتهم.

هنا أحد الأهالي يقول بكل شموخ والغارات على مقربة منه: «يا قوى العدوان لن تهزوا فينا شعرة، نحن مستعدون للشهادة في سبيل الله كباراً وصغاراً، في الجبهات وفي المنازل والمزارع، وداخل مؤسّساتنا الحكومية ومنشآتنا الحيوية، لـن نتركوا لنا أي شيء يأمل بوقف عدوانكم، بل كُـلّ ما هو يمني مستهدف، والحياة واحدة والموت واحد، فحياتنا ومماتنا لله، وأن شاء الله يكون النصر حليف المستضعفين مهما طالت سنوات عدوانكم علينا، ومهما صمت العالم».

إن هذه الجرائم البشعة إحدى جرائم الحرب ضد الإنسانية، التي لا يمكن السـكوت عنها، وتسـتوجب من المجتمع الدولي التحَـرّك الفوري لوقـف العدوان على اليمـن، وتبقى أصوات الجرحى، ودماء الشهداء، الزكية تشهد على وحشية العدوان، تلك الجرائم البشـعة تأتي في إطار عدوان مُستمرّ على اليمن، أسفر عن مقتل آلاف المدنيين وتشريد الملايين، وتدمير البنية التحتية، وتفاقم الأزمة الإنسانية، في ظل صمت دولي مطبق.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

شنت هجوماً لاذعاً على سياسات ما يُعرف بـ «وزير المالية» الصهيوني:

«معاريف» تعترف بالوضع الاقتصادي المزري للكيان «الإسرائيلي» جراء عمليات المقاومة وجبهات الإسناد

المسيرة : متابعة خَاصَّة

تتواصلُ التصدُّعاتُ في الاقتصاد الصهيوني؛ ما أنتج حالة من السخط الداخلي ضد حكومة المجرم نتنياهو؛ وهو ما يجعل التأثيرات التي تحدثها ضربات المقاومة الفلسطينية وجبهات الداخل، مزدوجة، وتفاقم من المأزقِ الصهيوني.

وبعد عدة تقارير نشرتها وسائل إعلام صهيونية بشأن السخط الداخلي جراء التراجعات الاقتصادية التي يشهدها الاقتصاد «الإسرائيلي»، نشرت صحيفة «معاريف» تقريراً لأحد الصحفيين أبدى فيه حجم الاستياء الكبير في صفوف كيان العدوّ الإسرائيلي إزاء التقهقر الاقتصادي الواسع الذي يطال معظم القطاعات الحيوية والاقتصادية «الإسرائيلية»، في حين تطال الانتقادات ما يسمى وزير المالية الصهيوني «بتسلئيل سموتريتش» والمجرم نتنياهو؛ لعدم اكتراثهما لما يحدث باقتصاد الكيان.

وأكّدت الصحيفة العبرية أن الحرب على غزة وارتداداتها المباشرة من جبهات الإسناد اللبنانية والعراقية واليمنية، أدّت إلى خسائرَ اقتصادية كبيرة ومنهكة للعدو الإسرائيلي.

وجاء في التقرير الذي أعده الصحفي الصهيوني «نتان زهافي» نقلاً عن خبراءَ، أن ما يسمى وزير المالية في الحكومة الإسرائيلية، بتسلئيل سموتريش «ليس لديه أدنى فكرة عن الاقتصاد، وسط عدم اكتراثه للوضع الاقتصادي المتأزم في (إسرائيل) بفعل تداعيات الحرب المُستمرّة منذ نحو 11 شهراً على مختلف الجبهات».

وَأَضَافَ زهافي أن «سموتريتش، ذا الماضي المشكوك فيه، مصاب بعمى الألوان ولا يلاحظ الأضواء الحمراء الوامضة التي تحذر من أن السفينة على وشك الاصطدام بصخور الشاطئ والغرق؛ فهو لا يرى المستثمرين يتركون السفينة الغارقة، ولا يستمع إلى مديري شركات التصنيف الائتماني الذين يخفضون تصنيف «إسرائيل» ويحذّرون من خطورة الوضع وخفض التصنيف مرة أُخرى»، في إشارة إلى ما يشهده الكيان الصهيوني من هروب بالجملة للمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال؛ جراء الهلع المخيم على كيان العدوّ والصفعات التي يتلقاها من اليمن والعراق ولبنان، وما يحدثه التهديد الإيراني من تأثيرات إضافية.

وتابع الصحفي الصهيوني في تقريره لصحيفة معاريف العبرية أنه «لا يفهم أن السياح لا يأتون إلى (إسرائيل)، وأن الفنادق وشركات السياحة تفتقر إلى الإيرادات، ولا يستمع إلى صرخاتهم عندما ينادون: أنقِذونا»، وهنا تأكيدٌ واعترافٌ بحجم الأضرار الاقتصادية الكبيرة التي يكابدُها كيانُ العدوّ الصهيوني، والتي تشكل عاملَ ضغط قويًّا قد تجبره على وقف العدوان والحصار على غزة.

وفي إشارة إلى حجم الأضرار التي أحدثتها وتحدثها عمليات المقاومة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، يضيف الصحفي الصهيوني أن «سموتريتش المتغطرس، الذي يتمتع بثقة زائدة بنفسه، يستخدم الأموال العامة وكأنها أموال خَاصَّة به، بحيث يوزع الفوائد والمنح على الأغنام من مراعيه ويغض الطرف عن المزارعين الذين احترقت حقولهم؛ بفعل نيران غزة وحزب الله، إذ أصبحت الحقول والبساتين أرضاً محروقة».

تأثيرات عمليات المقاومة الفلسطينية وجبهات الإسناد لم تتوقف عند التأثير الاقتصادي المالي، بل تجاوزت ذلك بإضرار العديد من القطاعات الحيوية الصهيونية؛ ما انعكس سلباً على الوضع المعيشي داخل الأراضي الفلسطينية المحتلّة، حَيثُ يؤكّد التقرير أن «النظام الصحي كذلك يعاني من أزمة، وهناك نقص حاد في الأطباء والمعالجين النفسيين والميزانيات المخصصة لإعادة تأهيل المتأثرين بالحرب، وهناك حركة جدية للأطباء الذين ينتقلون للعيش والعمل في الخارج، وليس مِن أجلِ العودة»، في إشارة إلى أحد جوانب الهجرة العكسية والتي يقوم بها مختلف اليهود المستوطنون، والتي أكّد الإعلام الإسرائيلي أن نصف مليون منهم لا ينوون العودة مجدّدًا إلى الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

غلاء المعيشة هو الآخر مأزق يعانيه الكيان الصهيوني بفعل ضربات المقاومة، حَيثُ يؤكّد الصحفي الصهيوني «نتان زهافي» أن «غلاء المعيشة الذي يرتفع أكثر فأكثر، وأسعار الرحلات الجوية التي تعانق الغيوم، والتي هي في إسرائيل الأعلى في العالم»، هي معاناة تحتم على المجرم نتنياهو سرعة وقف العدوان والحصار على غزة.

وأَشَارَ التقرير إلى حجم الهروب الاقتصادي، واتساع دائرة الهجرة العكسية لأهم القطاعات الاقتصادية، وليس فقط السكان المستوطنين، حَيثُ يؤكّد أن «التقارير الواردة من أقسام الاقتصاد عن تقنيي الهايتك الذين يغادرون إلى الخارج مخيفة جِدًّا؛ بسَببِ القائمة الطويلة»، في تأكيد على أن عجلة الهروب تتسارع وتأخذ معها مفاصل مهمة يعتمد عليها الكيان الصهيوني، ولم تقتصر فقط على السكان.

وفي ختام التقرير تقول صحيفة «معاريف» العبري إنه «وعلى الرغم من هذه الوقائع القاتمة، يبدو سموتريش واثقاً من أن «إسرائيل» هي جنة اقتصادية عندما يتحدث في مناسبات مختلفة أَو يُجري مقابلات في وسائل الإعلام، يعتقد أنه يسيطر على الوضع، وعندما يحاول كبار أعضاء وزارته تحذيرَه وانتقادَه، يقترحُ عليهم الاستقالة».

ويأتي هذا التقرير على وقع الانهيار الاقتصادي الذي يعانيه الكيان الصهيوني، والمتمثل في تراجع عملة العدوّ وهبوط مؤشر أسهمه في البورصة، وشلل في الصادرات واختلالات كبيرة في الواردات وتوقف معظم القطاعات الحيوية؛ نظراً للتهديدات التي تطال الكيان، وإغلاق عشرات الآلاف من الشركات، وهروب الاستثمارات، بالإضافة إلى تراجع التصنيف الإئتمائي للعدو واهتزاز الثقة الدولية في اقتصاد العدوّ، وهي معاناة أفرزتها ضربات المقاومة الفلسطينية والعمليات النوعية للمقاومة اللبنانية والقوات المسلحة اليمنية والمقاومة العراقية.

■ العلامة ناجي: الحربُ الصهيونية على الضفة الغربية هي تهديدٌ للقدس وللمقدسات

■ العميد الزبيدي: العدوُّ الصهيوني لم يعد يأبهُ لأحد؛ بسَببِ الموقف المتخاذل للأمم المتحدة والتواطؤ المهين للأنظمة العربية

ما وراء توسيع العدوان الصهيوني إلى الضفة الغربية؟

المسيرة : أصيل نايف حيدان:

وسَّعَ العدوُّ الصهيوني مؤخّراً عدوانَه الغاشمَ على الشعب الفلسطيني ليشملَ الضفة الغربية بعد أن كان كُلُّ جُهده منصبًّا على قطاع غزة.

ويسعى العدوّ الصهيوني في حرب الإبادة التي يرتكبها ضد الشعب الفلسطيني إلى تحقيق أكبر قدر من القتل والتدمير بحق الفلسطينيين، فلأول مرة منذ 22 عاماً، وفي تصعيدٍ خطير يحاول العدوّ الصهيوني الغاشم توسيع حربه من قطاع غزة إلى الضفة الغربية وسط صمت وسكوت عالمي وعربي ينذر بالشؤم، حَيثُ يستفيد الصهاينة من الدعم الأمريكي اللامحدود، الذي يشجِّعُ الكيانَ الغاشمَ على تهجير الفلسطينيين، لتصبحَ فلسطين كُلُّها بلداً خالصاً لليهود.

وفي خطابه الخميس الماضي، أبرز السيد القائد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- مساحة من حديثه عن هذا الخطر، وتمدد العدوان ليشمل الضفة الغربية.

وقال السيد القائد: «في هذا الأسبوع اتَّجه تصعيد العدوّ الإسرائيلي أَيْضاً وامتد إلى الضفة الغربية، مع أنه لم يتوقف عن اعتداءاته في الضفة الغربية في كُلّ يوم، وهذا شيءٌ مشاهدٌ في التلفزيون، ولكن اتّجه إلى تصعيدٍ هو الأكبر منذ اثنين وعشرين عاماً، منذ العملية التي سمَّاها قبل اثنتين وعشرين سنة بـ[عملية السور الواقي]».

وأضاف: «هناك تصعيد كبير، وهجوم بقوام فرقة عسكرية، يُشَنُّ على شمالي الضفة الغربية، يستهدف عدداً من المدن والمخيمات، وبنفس الطريقة الإسرائيلية الإجرامية الوحشية، المستهدف منذ اللحظة الأولى هو: المستشفيات، قام بمحاصرتها، والاستهداف لها، واتّجه إلى تدمير المنازل، واتّجه إلى تدمير المساجد، إلى تجريف الشوارع، إلى تهديم البنية التحتية من المياه، والكهرباء... وغير ذلك، الاستهداف لكل شيء».

وأكّد أن «هذا العدوان يوضح حقيقَةَ التوجّه الفعلي والحقيقي للعدو الإسرائيلي، بحمايةٍ ومساندةٍ وشراكةٍ أمريكية، وهو يحاول أن يرسم مشهداً جديدًا في فلسطين، وهناك تواطؤ واضح من بعض الأنظمة العربية معه، والتي تتمنى له أن يحقّق آماله الشيطانية والإجرامية في فلسطين؛ مِن أجلِ أن تدخل في مرحلة

ما يسمونه بالتطبيع معه، في مرحلة الولاء الصريح الواضح، الذي قد تكشّف، لكنهم يريدونه أن يكون بشكل تحالف، وأن تكسر فيه كُلّ الحواجز، وأن تستكمل فيه بقية الخطوات، هذا ما يريدونه».

تهديدٌ للقدس والمقدسات:

وفي السياق ذاته يقول العلامة فؤاد ناجي: إن «توسيع العدوّ الصهيوني للحرب في الضفة الغربية والعدوان عليها هو جزء من المخطّط الصهيوني الذي يستهدف تصفية القضية الفلسطينية وهو كذلك جزء من الإجرام الصهيوني الذي لا يستثني أحداً».

ويضيف في حديثه لـ «المسيرة» أن «هذا دليل على أن الكل مستهدف، وأن العدوّ يستفرد بالقضية الفلسطينية وبالفلسطينيين وبالكل».

وفي ظل التخاذل العربي المهين يؤكّد ناجي أن «العدوّ الصهيوني سيستهدف منطقة بعد أُخرى، والدور قادم لا يتوقف على الضفة الغربية، بل سينتقل إلى الشرقية، وسيستهدف مصر والأردن، وحتى السعوديّة والدول المطبعة؛ تنفيذاً لمخطّط الصهاينة بإقامة دولة «إسرائيل» الكبرى من البحر إلى النهر».

ويشير ناجي إلى أن «هذا الإجرام الصهيوني، وبسبب التواطؤ والتخاذل العربي الذي جرّأ الصهاينة إلى الانتقال إلى الضفة الغربية والدعم والغطاء الأمريكي والتماهي العربي الذي وصل إلى الحد الذي قال عنه السيد القائد إن البعض من العرب يتمنى للصهاينة أن ينتصروا في معركتهم في غزة وفي الضفة».

ويضيف أن «الحربَ الصهيونية على الضفة الغربية هي تهديد للقدس وللمقدسات، ولا سيَّما مع ما يصرح به قادة العدوّ من أنهم يهدفون إلى بناء كنيس في المسجد الأقصى»، مردفاً «وطالما قد جَسُّوا النبضَ مرةً بعد أُخرى ووجدوا أن ردةَ الفعل كانت باهتةً من قبل الشعوب العربية والإسلامية؛ فهذا هو أكثر شيء، جعلهم يتجرؤون على توسيع الحرب في الضفة الغربية وما بعد الضفة الغربية، وهذا ما يسعى إليه الصهاينة».

وتطرق لقول السيد القائد بأن «هذا التخاذل لن يعفي المتخاذلين من المسؤولية أمام الله، ولن يعفيهم من النتائج والتبعات لهذا التخاذل حتى في الدنيا؛ ولأنهم لو رجعوا إلى أحداث التاريخ وتوجيهات القرآن الكريم لأخذوا العظة والعبرة وعرفوا ما هو الموقف الذي يجب أن يتخذ».

تواطؤٌ عربي وعدم موقف واضح:

من جانبه يوضح الخبير والمحلل العسكري عبد الغني الزبيدي، أن «العدوان الصهيوني على الضفة الغربية يؤكّد أن العدوّ الصهيوني لم يعد يأبه لأحد؛ بسَببِ الموقف المتخاذل للأمم المتحدة والدعم اللا محدود من قبل أمريكا والغرب والتخاذل والتواطؤ العربي المهين».

ويضيف في حديثه لـ «المسيرة»: «يبدو أن العدوّ الصهيوني بدأ يستفرد في كُلّ جبهة اليوم»، متوقعاً: «أن العدوّ الصهيوني سيوسع حربه في الضفة الغربية وربما في لبنان وسيأتي يوم ويستفرد مع الأمريكيين بحربهم في اليمن، طالما ان هناك تواطؤًا وعدمَ موقف واضح».

ويواصل الزبيدي: «كان يُفترَضُ أن يكون هناك جُهدٌ عربي وجهد من قبل دول المحور وأن تكونَ هناك ضربات مؤلمة وموجعة ومتتابعة للكيان الصهيوني، ولكن مع الأسف أقولها بمرارة إن هناك نظرةً من قبل الصهاينة بأن العرب اليوم يتفرجون، وليس هناك من تحَرّك إلا لجبهات الإسناد، وأكثرها فاعلية هي اليمن ولبنان؛ وهذا ما يشجّعُ الصهاينة والأمريكيين على الاستمرار؛ بسَببِ الصمت والخيانة العربية».

الضفة الغربية:

المرحلة الثانية من صفقة الخيانة العربية

د/ عبد الرحمن المختار

عشرةُ أشـــهر منذُ بدء أفعال جريمة الإبادة الجماعية المقترفـــة ضد أبناء الشـــعب الفلســـطيني في قطاع غزة من جانب كيان الاحتـــلال الصهيوني وشركائـــه، وعـــلى رأســـهم الإدارة الأمريكيـــة، وبالتزامـــن مـــع أفعال الجريمة استمر ويستمرُّ الترويجُ بكل وقاحةٍ لما يســـمى بجهود الوســـاطة الأمريكية العربية، آخرها ما تم الإعلان عنه الأربعاء الفائـــت بعنوان اجتماع لجان فنية في العاصمة القطرية الدوحة من أمريـــكا و«إسرائيل» ومصر وقطر لمناقشـــة وقف إطلاق النـــار في قطاع غـــزة، وبالتزامن مـــع الترويج الوقح لهـــذا الاجتماع اقترف كيـــان الإجرام الصهيوني فعلًا آخر من أفعال جريمة الإبادة الجماعية المُستمرّة والمتتابعة في قطاع غزة، ضحيتُه أكثرُ من خمسين شـــهيدًا معظمُهـــم أطفال ونســـاء، واللجان الفنيـــة الأمريكية الإسرائيلية القطرية المصرية، غارقة في فن الكذب والزيف والتضليل؛ للاستمرار في تخدير الرأي العام في المنطقة والعالم، وصرفه عن بشاعة الجريمة المقترفة في قطاع غزة.

أما الأنظمة العربية في المنطقة تحديدًا المطبِّعة أَو الســـائرة في هـــذا الطريق المخزي، فهي في حالة الاســـتمتاع بما يجري، ويبدو أنهـــا على إدراك تام بما ســـيؤول إليه الحال، والمسألة بالنسبة لها مسألة وقت، والواضح أنه لا يبدو على هذه الأنظمة قلق، ولا يؤرقها ألم، ولا يؤنبها ضمـــير، ولا غرابة فهي بلا ضمير أصلًا، ويؤكّـدُ ذلك ما تقيمُه من حفلات راقصة، ومسابقات ومباريات، ومزادات، وكأنه لا شـــأن لها إلا هذا، ولا شـــأن لها ولا يعنيها ما يجري في قطاع غزة ومـــا حولها، والأصح أن ما يجري أمر معلوم لها، سبق الترتيب له معها؛ ولذلك فهي تعمل فقط لإشغال وقت الشـــعوب عما يجري بالحفلات والمهرجانات والمســـابقات والمباريات وغيرها من التفاهـــات؛ لتصرفها عن الاهتمام بما يجري في قطاع غزة إلى أن يستكمل المجرم فصول جريمته.

ويبدو أن ما يجـــري اليوم في الضفة الغربية يمثل المرحلة الثانية من صفقة الخيانـــة العربية، فجيـــش الاحتلال الصهيونـــي بدأ فعليًّـــا فصلًا آخر من فصول جريمة الإبـــادة الجماعية ضد أبناء الشعب الفلســـطيني في الضفة الغربية، حَيـــثُ يعمل عـــلى تجريف الشوارع وتدمير شبكات المياه والصرف الصحي، وكل مقومات الحياة؛ ليضع السكان في وضع مأســـاوي تستحيل معه الحيـــاة، وليبدأ مـــع ذلك -كما فعل الأربعاء الفائـــت- مباشرة القتل الجماعـــي حين قتل أكثـــر من عشرة شبان من أبناء الشـــعب الفلسطيني في مخيمات الضفـــة الغربية، والكيان الصهيوني بهذه الأفعال إنما يستكمل فصـــول جريمـــة الإبـــادة الجماعية المُستمرّة والمتتابعة منذ عشرة أشهر في قطاع غزة، فالأرض فلسطينية والدم فلسطيني لا فرق.

ويندرج ضمن أفعال جريمة الإبادة الجماعية، وَفْـــقًا للفقرة (ج) المادة الثانيـــة مـــن (اتّفاقية منـــع الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها لسنة 1948) التي نصت عـــلى أن (في هذه الاتّفاقية تعني الإبـــادة الجماعية أيًّا من الأفعال التالية: المرتكبة على قصد التدمير الكلي أَو الجزئـــي لجماعة قوميـــة أَو إثنية سواءٌ أكانت عنصرية أَو دينية بصفتها هذه:

(ج) إخضـــاع الجماعـــة، عمـــدًا لظروف معيشـــية يراد بهـــا تدميرها جزئيًّـــا أو كليًّـــا) ومـــا يفعلُه جيشُ كيان الاحتـــلال الصهيوني من وضع للســـكان في مخيمات الضفة الغربية في ظروف معيشـــية قاسية، يراد منها إما فرض حالـــة التهجير القسري، أَو الموت جوعًا وعطشًـــا، أَو بالأوبئة التي لا يجدون مكانًا للتداوي منها، ناهيك عن القتـــل المباشر بالعـــشرات، الذي يمثل كذلـــك فعلًا من أفعـــال جريمة

←

الإبـــادة الجماعيـــة، وَفْـــقًا للفقرة (أ) من المادة الســـابقة من الاتّفاقية التي نصت على أنهـــا (قتل أعضاء من الجماعة)؛ فالكيان الصهيوني المجرم وشركاؤه الغربيون وعلى رأسهم الإدارة الأمريكية، يقترفون هذه الأفعالَ بحق أبناء الضفة الغربية، كمقدمةٍ للتجويع والتهجير والتشريـــد والقتل الجماعي باســـتخدام القنابل الأمريكية أَو بنشر الأوبئة والأمـــراض الفتاكة والمجاعة، وكلها تنـــدرِجُ ضِمـــنَ جريمة الإبادة الجماعية المنصوص عليها في الفقرات الخمس في المادة الثانية من الاتّفاقية.

والواضـــحُ أن ما تـــم تسريبُه من معلومات قبل السابع من أكتوبر الماضي عن اخلاء قطاع غزة والضفة الغربية، قد تجسدت على أرض الواقع بالنسبة لقطاع غزة، وتتجســـد اليوم في الضفة الغربية، ومضمون ما سبق تسريبه من معلومات أن خطة تم الاتّفاق عليها بين الكيان الصهيونـــي والإدارة الأمريكية والأنظمـــة العربيـــة في المنطقة، يقوم الكيان الصهيوني، وَفْـــقًا لها وبشراكة كاملة من الإدارة الأمريكية، بالضغط على أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية؛ بهَدفِ إجبارهم على النزوح إلى ســـيناء أَو إلى شـــتات متعدد الوجهات بالنسبة لسكان قطاع غزة، وإلى الأردن أَو إلى شـــتات متعدد الوجهات بالنســـبة لســـكان الضفة الغربية، وتقتضي الصفقة أن يخصص الأردن جزءًا من أرضـــه للنازحين من الضفة الغربية للبقاء فيها بشكل دائم أَو لترتيب أوضاعهم للانتقال منها إلى أماكن لجـــوء أُخرى حول العالم، وعلى أن تقوم السعوديّة بتعويض الأردن عن الأرض المخصصـــة للجوء أبناء الضفة الغربية!

وتقتضي الصفقة أَيْـــضاً أن تقوم مصر بتعويضِ الســـعوديّة عن الأرض التي عوضت بها الأردن، في مقابل مالي ضخم تدفعه الســـعوديّة إلى الحكومة المصرية، وهـــذه الخطوة قد تمت فعلًا من جانب الحكومة المصرية بتســـليم جزيرتَي تيران وصنافير المصريتَّين إلى السعوديّة، وَفْـــقًا لترتيبات قانونية محدّدة تم إنجازُها بالنســـبة للجانب المصري، تجنُّبًا لأية إثارة مســـتقبلية للموضـــوع مـــن جانـــب معارضين مصريين، وهو ما تم فعلًا، غير أن الأمرَ الـــذي لا يزال معلَّقًا إلى الآن ويشـــوبهُ الغموضُ، هو موقفُ الحكومة المصرية من الســـماح لأبناء غـــزةَ بالنزوح إلى سيناء، وأعتقد أن الأمر الواضحَ والذي يزداد وضوحًا يوماً بعد يوم أن موقف الحكومة المصرية متعلَّقٌ برفع سقف المال والدم، بحيث تســـتمر معارضتها لتهجير الفلســـطينيين من أبناء قطاع غزة، وفي ذات الوقت تســـتمر آلة القتل الصهيوغربية في الفتك بأبناء القطاع إلى أن يلومَ الجميعُ موقفَ مصر المتشدّد، وحينها ستسمحُ بتهجير أبناء غزة إلى سيناء، كجانب إنساني للمحافظة على حياة من تبقـــى منهم، وفي ذات الوقت تقبض الثمن، وَفْـــقًا للســـقف الذي حدّدته مسبقًا.

وبتهجير ســـكان قطاع غزة تكتمل مرحلـــة مهمة من مراحـــل المخطّط الصهيوغربي، ليبـــدأ العمل على تأمين

الخـــط التجـــاري الجديـــد (قناة بن قوريـــون) بين خليـــج العقبة والبحر المتوســـط، والذي ســـيمر من قطاع غزة، وفيها يقيـــم الكيان الصهيوني، -وَفْـــقًا للمخطّط- ميناء بن قوريون، وما لـــم يمر هذ المـــشروع من قطاع غزة فَـــإنَّه سيكون مكلفًا ومرهقًا للكيـــان الصهيوني؛ ولذلك لم يجد هذا الكيان المجـــرم حرجًا هو وشركائه في تنفيذ خطة التهجـــير القسري لأبناء الشعب الفلســـطيني؛ مِن أجلِ تنفيذ مشروعه على أرض الواقع، ولو اقتضى الأمرُ اقـــترافَ إبادة جريمة جماعية في حال تمســـك أبناء الشعب الفلسطيني بأرضهم.

وهـــذا المـــشروعُ لا يخـــدُمُ الكيان الصهيوني فحســـب، بل يخدم الغرب عُمُـــومًا، وما كان يمكنُ الشروعُ في التخطيط لهذا المشروع، وما كان يمكنُ له أن يتمَّ وفي غزة حماس وغيرها من فصائل المقاومة الشعبيّة الفلسطينية، وما كان يمكن للقوى الاســـتعمارية الصهيوغربية أن تتصـــوَّرَ حالةَ مرور السفن العملاقة في القناة المخطّط لها دون تعرُّضِها لهجمات مدمّـــرة، فكان لا بد مـــن العملِ المشـــترك من جانب الكيان الصهيونـــي والإدارة الأمريكية والأنظمـــة العربية، لإخـــلاء غزة من الســـلاح، ولا يتحقّق ذلك إلا بإخلائها تماماً من السكان، وهو ما أكّـــده اليوم الوزير المســـتقيل من مجلس الحرب الصهيوني «غادي أيزكوت» الذي أكّـــد أن خطة نتنياهـــو السرية تقوم على أَسَاس احتلال قطاع غزة وفرض حكم عسكري في القطاع، والحقيقة أن هدف نتنياهو وشركائه ليس مُجَـــرّد احتلال قطاع غـــزة وفرض حكم عســـكري صهيوني، فمعطيات الواقع من دمار شامل وإبادة جماعية تؤكّـــد أن هدف القوى الصهيوغربية إخلاء قطاع غزة تماماً بالإبادة أَو بالتهجير القسري.

ومع أن القـــوى الصهيوغربية تضع دائمـــاً احتمالات لفشـــل مخطّطاتها الإجرامية، وتضـــع في المقابل خططًا بديلة لتلافي الإخفاقات المحتملة، لكنها في مخطّطها بشـــأن مـــشروع قناة بن قوريون الذي يقتـــضي إخلاءَ غزة من ســـكانها، يبدو أنها كانت واثقةً ومطمئنةً لنجاح مخطّطها، والســـببُ في ذلك انخـــراطُ الأنظمـــة العربية في ذات المخطّط؛ ولذلـــك كانت احتمالاتُ مخاطره وفشـــله صفرًا، ولم تضع في حسابها أن مشروعَها يمكن أن يتعطَّلَ ومن مســـافات جغرافية بعيدة، ولم تدرك هذه الحقيقـــةَ إلا حين فوجئت بإجراءات جنوب البحـــر الأحمر التي فرضها شـــعب الإيمَـــان والحكمة، ورغم أن هذه الإجراءات المعلنة واضحة ومحـــدّدة وأن هدفها ينحصر في وقف كيان الإجرام الصهيوني لأفعال جريمة الإبـــادة الجماعية في قطاع غزة، ورفع الحصار عن القطاع بما يؤدي إلى إدخَال الغذاء والدواء لســـكانه، والواضح أن الإجـــراءات الضاغطة جنـــوب البحر الأحمر اقتصرت على منع سفن الكيان الصهيوني والسفن المتجهة إلى موانئ الأراضي المحتلّة من العبور عبر مضيق باب المندب.

لكن القـــوى الغربية وعلى رأســـها الإدارة الأمريكية سرعان ما كشـــفت عن وجههـــا القبيـــح، وأن ما يُقترف من أفعال إبـــادة جماعيـــة في قطاع غزة، إنما يخـــدم هذه القوى جميعها، ولذلك بادرت الإدارة الأمريكية بالدعوة لتشـــكيل تحالف دولي في البحر الأحمر تحت عنوان (حارس الازدهار)، ولو أن أثر الإجراءات الضاغطة جنوب البحر الأحمر يقتصر على الكيان الصهيوني، لتم معالجتها بطريقة أقل حدة من تلك الطريقة التي اتبعتها الإدارة الأمريكية وحلفاؤها مـــن الأنظمة الغربية، لكن لأَنَّ الإجـــراءات الضاغطة تمس فعلًا المشروع الاقتصـــادي الصهيوغربي، الذي لأجله سُفكت دماء أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، وكان هدف ما سمي تحالف الازدهار فرض حالة ردع على شعبنا وقيادته الثورية وقواته المســـلحة، لكن حالة الـــردع المخطّط لها لم تؤت ثمارها، بل كانت نتيجتها عكســـية تماماً، فبعد أن كانت السفن الصهيونية والسفن المتجهة إلى موانئ الأراضي المحتلّة، هي المســـتهدفة من منع العبـــور في مضيق بـــاب المندب، أصبحت السفن الأمريكية والبريطانية وغيرها من ســـفن الدول المشاركة في تحالف البحر الأحمر هدفًا للمنع، وبعد أن كان نطاق المنع يقتصر على مضيق باب المندب، اتسع ليشمل كاملَ نطاق البحر الأحمر والبحـــر العربي وخليج عدن والمحيط الهندي والبحر المتوسط.

وقد تســـبب الإجراءاتُ التي فرضها جيـــشُ بلادنا بإرباكٍ كبـــيرٍ للمخطّط الصهيوغربي، ووجد التحالُفُ الإجرامي نفسَـــه في حاجةٍ للمزيد مـــن الوقت لإيجاد مخرج للورطة التي أوقع نفسه فيها؛ ولذلك امتـــد زمن جريمة الإبادة المقترفة في قطاع غـــزة، وتأخر تنفيذ المرحلة الثانية المتعلقة بإخلاء الضفة الغربية، وارتبط بكل ذلك لجوء الكيان الصهيوني إلى إجراءات اســـتفزازية، الهدف منهـــا اختبار مـــدى إخلاص الأنظمة العربية العميلة واســـتعدادها لمتطلبات تنفيذ المشروع الصهيوغربي حتى النهايـــة، واختبار حساســـية الشـــعوب العربية التـــي تحكمها تلك الأنظمة.

ومن الإجراءات الاستفزازية التي لجأ اليها كيان الاحتلال والإجرام الصهيوني تدنيسُ المسجد الأقصى وبشكل متكرّر، وحرق وإهانة القرآن الكريم، واستفزاز ســـكان الضفة الغربية ليجد الذريعة لاقتراف أفعال جريمة الإبادة الجماعية بحقهم وبشكل متدرج.

وأمام كُـلّ هذه العربدة الصهيوغربية لم يعد أمام الشعوب العربية من خيار ســـوى التحَرّك وبشـــكل واسع ضد مصالـــح الأنظمة الغربية المشـــارِكة للكيان الصهيونـــي في جريمتِه، بدايةً بطرد ســـفاراتها من كافـــة العواصم العربيـــة، وانتهـــاءً بطـــرد تواجدها العســـكري في المنطقة، مهمـــا كلَّفَ ذلـــك من ثمن، فَـــإنَّه لن يســـاويَ شـــيئاً مقارنةً بما ينتظرُ الشـــعوبَ العربية مـــن مصير محتـــوم في حال اســـتمرارِ صمتها عـــلى جرائم القوى الاستعماريّة الصهيوغربية، بحق أبناء الشعب الفلســـطيني في عموم الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

إسناداً (لغزة) العزة وأهلها صنعاء مُستمرّة في عملياتها البحرية

لطف البرطي

تستمرُّ صنعاءُ بكل شجاعة وعنفوان في إجراءاتها البحرية لفرض الحصار على الموانئ الإسرائيلية وحتى السفن المرتبطة بها والشركات المتعاملة معها؛ نصرةً وإسناداً لأهل (غزة) المظلومين.

المشاهد التي عرضها الإعلام الحربي اليمني لإحراق السفينة اليونانية (SOUNION) في البحر الأحمر والتي قامت الشركة المالكة لها بانتهاك قرار حظر الدخول إلى موانئ فلسطين المحتلّة تثبتُ أنها عملية مفاجأة وليس كبقية العمليات السابقة كانت باقتحام الأفراد التابعين للقوات البحرية اليمنية إلى سطح السفينة وتم زرع العبوات ثم تفجيرها عن بُعد يدُلُّ على نجاحها ودقتها ومعلومات استخباراتية قوية وأثبتت تفوقًا كبيرًا في المعركة البحرية وأَيْضاً باعتراف وسائل الإعلام الغربية والأمريكية أنها عاجزة وفاشلة في مواجهة صنعاء

هنا رسالة للعدو الإسرائيلي أن صنعاء مُستمرّة في تضييق الخناق عليها ومحاصرتها لطالما استمر في جرائمه الوحشية على قطاع غزة حتى لو لم يوجد صواريخ وطائرات مسيرة فإنها قادرة على منع وصول السفن إلى الموانئ الإسرائيلية حتى بالبندقية ولن تخذل غزة وشعب فلسطين وأن اليمن مع غزة مهما كانت التحديات والمخاطر.

وأهم من ذلك أن البحر الأحمر والبحر العربي والمحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط بات تتحكم بها صنعاء.

فـ التحالف البحري الغربي الذي حشدت له «إسرائيلُ» وأمريكا عديدًا من البوارج والأساطيل لن يستطيع ولن ينجح في منع اليمن وشعبه وقائده عن نصرة إخواننا في غزةَ، بل العكس سيزيد العزيمة والإصرار على الجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين.

اليمنُ تستعدُّ للاحتفال بالمولد النبوي خير من خلق اللّه على وجه الأرض

صالح القحم

مع اقتراب ذكرى المولد النبوي الشريف، يستعد أبناء اليمن للاحتفال بهذه المناسبة العظيمة التي تمثل عودة الروح إلى القيم والمبادئ التي دعا إليها النبي محمد «صلى الله عليه وآله».

هذه الاحتفالات ليست مُجَـرّد تقليد ثقافي، بل تشكل فرصة لتجديد العهد مع القيم الإيمانية وتعزيز الوحدة بين أفراد المجتمع.

إن الاحتفال بالمولد النبوي له مكانة خَاصَّة في قلوب اليمنيين، فهو يرمز إلى تجديد الهُـوِيَّة الإيمانية. هذه الذكرى تذكّر الناس بحياة النبي العظيم وتاريخه وكيف أخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان. الاحتفالات تُعزِّزُ من القيم الإنسانية العالية وتغرِسُ في النفوس مشاعر الحب والولاء للنبي الكريم.

تُعد ذكرى المولد النبوي مناسبة تذكيرًا للمجتمع بالقيم التي دعا إليها النبي، مثل الصدق، الأمانة، والمحبّة. هذه القيم لا تعزز من الروح الإيمانية فحسب، بل تُشجع أَيْضاً على تعزيز التعاون والتآلف بين أبناء المجتمع. من خلال الأنشطة المختلفة التي تُنظم في هذه المناسبة، يتم إحياء القيم الإيجابية وتعزيز الوعي بها في الحياة اليومية.

يُعتبر النبي محمدٌ «صلى الله عليه وآله» رمزًا للشجاعة والثبات في مواجهة التحديات. من خلال إعادة إحياء سيرته، يتمكّن المسلمون من الاستلهام من شجاعته وصبره وثباته في الحق. هذه الروح محمدية تُشجع على الصمود في وجه الظلم والطغيان؛ مما يساهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك.

تجذب احتفالات المولد النبوي أبناء مختلف المناطق لتوحيد الجهود وتعزيز الروابط الاجتماعية. من خلال اللقاءات والفعاليات المشتركة، يتم تعزيز الإحساس بالمشاركة والانتماء، مما يُساهم في تعزيز النسيج الاجتماعي. إن مثل هذه المناسبات تعكس أهميّة العمل الجماعي وبناء مجتمع متماسك يسعى للارتقاء بالقيم الدينية والإنسانية.

تأتي احتفالات المولد النبوي كرسالة قوية ضد الظلم والطغيان؛ إذ يتم تجسيد قيم العدل والسلام التي دعا إليها النبي. من خلال هذه الاحتفالات، يُعبر الناس عن ولائهم لإرادَة الله وتجديد العهد في الحفاظ على الحق. هذه المناسبة تدعم من العمل الجاد لتطبيق القيم الإسلامية وتحتدم لمواجهة التحديات التي يواجهُها المجتمع.

من المهم جِـدًّا أن يترجم الاحتفال بالمولد النبوي إلى أعمال ملموسة تعزز من القيم التي دعا إليها النبي في الحياة اليومية. من خلال البرامج التعليمية والدروس التي تُنظم في هذه المناسبة، يمكن نشر الوعي وتعليم الأجيال الجديدة حول أهميّة هذه القيم. هذه الأعمال تعزز من الهُـوِيَّة الإيمانية وتؤكّـد على ضرورة الالتزام بالمبادئ الأخلاقية.

وَيُعد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف تجربة غنية تعيد للناس روح التقى وترسـخ قيم الوحدة والمحبّة بين أبناء الشعب اليمني. إن هذا الاحتفال ليس مُجَـرّد تقليد، بل هو دعوة لإعادة التفاعل مع القيم النبوية السامية، ودعوة لجميع المسلمين لتجديد التزامهم بهُـوِيَّة إيمانية حقيقية.

المولد النبوي الشريف يمثل مرحلة إيمانية وثقافية وتجديدية هامة للأُمَّـة الإسلامية. في اليمن، يُعتبر هذا الاحتفال فرصة لتعزيز المحبة والتواصل مع رسول الله محمد «صلى الله عليه وآله وسلم» يجسد المولد النبوي معاني عظيمة تتعلق بالوحدة والانتماء للأُمَّـة، حَيثُ يربط المسلمين بقيمهم ومعانيهم السامية.

إن التعبير عن الفرح في هذه المناسبة ينعكس في النفوس ويجدد الهمم للعودة إلى المبادئ السامية التي أرساها النبي الكريم.

يتجلى احتفال اليمن بالمولد النبوي في كونه مناسبة تعزز الولاء والمحبة للنبي وآل بيته. فهي ليست مُجَـرّد تقليد بل هي احتفال يجسد القيم الأخلاقية والدينية في المجتمعات. وهذه المناسبة تساهم في نشر المعرفة بقصة حياة النبي وتعاليمه، مما يعزز من الوعي الديني بين الأجيال الجديدة، إضافة إلى ذلك، تعتبر هذه الفعالية وسيلة لتعزيز الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمعات، مما يعكس روح المحبة والألفة.

ربيع «طه» يُعتبر رمزًا لتجديد الروح الجماعية للأُمَّـة الإسلامية في اليمن. فهو يمثل الفكر النبوي الوفاء والالتزام بقيم الإسلام. من خلال إحياء تلك القيم، يتم تعزيز الانتماء وتوحيد الجهود نحو الخير والمحبة. هذه الفعالية تحمل في طياتها معاني التضامن والمشاركة، مما يساعد في دفع الناس نحو العمل الصالح وتعزيز القيم الإنسانية النبيلة التي دعا إليها النبي.

إن احتفال المولد النبوي الشريف يعد فرصة لتجديد الحب والصلة برمز الرحمة والمودة، محمد «صلى الله عليه وآله وسلم». من خلال النشاطات والفعاليات المصاحبة، يتم تذكير الأُمَّـة بما قدمه النبي لأمته من دعوة سامية. هذه اللحظات تُشعر الناس بالانتماء وتلهمهم لتعزيز العلاقات الاجتماعية والتواصل الإيجابي مع الآخرين. كما تساهم في توسيع دائرة المؤاخاة والمحبة بين الأُمَّـة، مما يعزز المصداقية والثقة بين الشعوب.

المولد النبوي الشريف يلعب دورًا محوريًّا في توحيد الأُمَّـة، خَاصَّة في أوقات التشتت والاختلاف. فعندما يجتمع المسلمون للاحتفال، يُعبرون عن هُـوِيَّتهم المشتركة ويعودون إلى أَسَاسيات دينهم. هذا الجو الاحتفالي يُشعر المجتمع بالقوة والوحدة، ويدفعهم للعمل سويًّا نحو الأهداف المشتركة. إن إحياء هذه المناسبة يُبرز أهميّة الوقوف صفًّا واحدًا في مواجهة التحديات والمصاعب التي تعيشها الأُمَّـة.

تتضمن الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف قيمًا تربوية وثقافية تعود بالنفع على المجتمع. إن التركيز على القيم كالتسامح، والمودة، والإخاء يساعد في خلق بيئة إيجابية لكل الأفراد. تربية الأجيال على حب النبي واحتضان تعاليمه تضمن استمرارية هذه القيم عبر الزمن. كذلك تُعتبر هذه الاحتفالات فرصة لتعليم الشباب أهميّة الالتزام الديني والاجتماعي الذي ينمي الوعي والثقافة في الأُمَّـة.

ختامًا، يُعد الاحتفال بالمولد النبوي الشريف تأكيدًا على وحدة الأُمَّـة وعبادتها لرب واحد. من خلال هذا الاحتفال، ينسجم المسلمون في حبهم وتقديرهم للنبي، كما يتحول الحدث إلى وسيلة لتعزيز اللحمة بين أفراد المجتمعات. إن الإيمان المشترك برسالة النبي والدور الذي يلعبه في حياتهم ينقل الأُمَّـة نحو آفاق جديدة من الوحدة والتآزر. هذه الروح الجماعية تعكس القيم الأَسَاسية للدين وتجسد معنى العيش معًا في سلام ومحبة.

مرحلةُ الحسم اليمنية إرادَةٌ وثباتٌ ضد الكيان الإسرائيلي

أحمد عبدالله الرازحي

تجاوز الشعب اليمني على مر الأشهر الماضية سقفَ التحشيد والتعبئة والتجهيز والحرب المباشرة مع الكيان الإسرائيلي الأمريكي البريطاني، وأصبحوا اليوم في مرحلة متطورة من الحرب والتصعيد نصرةً لغزة وفلسطين هذه المرحلة مرحلة الحسم الأخيرة..

احتجزت القواتُ المسلحة اليمنية السفن الإسرائيلية والمرتبطة بـ «إسرائيل» وأحرقوا واستهدفوا الكثير منها ليصل العدد إلى أكثر من 170 سفينةً إسرائيلية أَو مرتبطة بالكيان وداعمةً لهُ، وبات اليمن صاحب الحضور القوي في مساندة غزة وفلسطين رغم تقدم مراحل التصعيد من لبنان والعراق إلا أن اليمن ليس لديه سقف وخطوط حمراء في استهداف الكيان الإسرائيلي وتجاوز اليمن الحسابات السياسية والدبلوماسية.

يدرك الإخوةُ في فلسطينَ المحتلّة ما يصنعهُ اليمن في نصرة غزة وفلسطين، وبالتالي نشاهد مواقف الإشادة من حركات الجهاد والمقاومة في فلسطين بدور اليمن في حصار الكيان الإسرائيلي وخنقه اقتصاديًّا، ونرى المقاطع التي تُظهِرُ الفلسطينيين وهم يقدمون عباراتِ الشكر والتقدير لليمن واليمنيين لوفائهم مع أهلهم في فلسطين وغزة..

في الأيّام الأخيرة شهدنا تطوُّراً كبيراً ومتقدماً في مسار العمليات العسكرية اليمنية ضد السفن الإسرائيلية والمرتبطة بـ «إسرائيل» فَالبيان العسكري الأخير أعلن عن استهداف سفينة يابانية تحمل اسم «سونيون» محملة بالنفط لإمدَاد الكيان الصهيوني، وتم استهدافها بعملية عسكرية يمنية وتم اقتحام السفينة وتلغيمها بألغام بالغة الضرر أَدَّت إلى تعطيلها وإخراجها عن الخدمة، ولو تأخرت لساعات لكانت غائرة في أعماق البحر لولا التوسط الغربي وسماح صنعاء للدول الأُورُوبية بسحبها واقتيادها إلى مصير مجهول، الجدير بالذكر حدة وتصاعد وتيرة العمليات العسكرية اليمنية ضد الكيان الإسرائيلي والسفن المرتبطة به، هذا يؤكّـد أن اليمن دخل مرحلة متقدمة من التصعيد لكسر عظم الكيان الإسرائيلي؛ فبعد أن نجح اليمن في السيطرة التامة على البحر الأحمر وباب المندب والبحر العربي لم يعد يستهدف السفن فحسب بل يسعى لاقتحامها وتلغيمها، يثبت الرغبة والإرادَة اليمنية في نصرة غزة وفلسطين، وهكذا يطور اليمن قدراته العسكرية، ويعمل كما قال السيد القائد/ عبدالملك الحوثي، إن العمل جار على تطوير القدرات العسكرية لتصل إلى مستويات أقوى مما هي عليه اليوم لمواجهة الكيان الإسرائيلي وتسخيرها لردع القتل والإجرام الصهيوني بحق الفلسطينيين، وهذا يؤكّـد ثبات اليمن والإرادة اليمنية التي لا تلين ولا تنكسر، بل تصنعُ من التحديات فرصاً لتنامي القدرات العسكرية وتطويرها بحريًّا وبريًّا وجويًّا، وهذا هو اليمن الأرض والإنسان الموقف الثابت والعزيمة التي لا تفتر والإرادَة التي تقهر المستكبرين.

صمتُ العرب أشدُّ جُرمًا

يحيى صلاح الدين

هل ماتت قلوب العرب من النخوة؟ هل نسي العرب أن العرب إخوة وأن عليهم مسؤولية أخلاقية وعروبية ودينية لنصرة غزة ووقف ما تتعرض له من الإبادة الجماعية على أيدي اليهود الخنازير بكل وحشية ووقاحة منذ ما يقرب من عام؟، لماذا يصمت العرب بشـــكل مخزٍ لم يســـبق له مثيل، فلا مظاهرات خرجت ولا جيوش تحَرّكت، باستثناء موقف الشعب اليمني البطل وحزب الله في لبنان، فمَـا هو السبب، مَا الذي حَـلَّ بالعقل والضمير العربي؟

كيف نفسّر هذا الصمت نريد أن نفهم هل يجوز للعرب الســـكوت أمام ما يحصل من جرائم بحق أهلنا في غزة على أيدي اليهود لعنهم الله؟!

أين علماء الوهَّـــابية وعلماء الأزهر، لماذا خرســـت ألسنتهم التي صدعتنا بمصير عجوز دخلت النار؛ بسَببِ هرة؟!

هل أجاز القرآن السكوت في مثل هكذا جرائم، وهل يمكن لمن يسكت أمام كُـلّ هذه الجرائم أن يسمى بمؤمن، بل هل حتى يدعى بإنسان؟

ألم يقل الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَـــا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ [النساء: 75].

هل يمكن أن نصف الصمت في مثل هكذا حالة شرك أو فسق أم كفر وارتداد عن القيم والدين وعمى وضلال حســـب ما يصف القرآن، نريد أن نفهم وبوضوح وصراحـــة كيف مات ضمير العرب، هل يمكن أن يسمى من يسكت من العرب مؤمن أم أنه كافر أم فاسق، مَـا هو حكم الدين في العرب وخَاصَّة الحكام؟.

صمتُ العرب حول ما يجـــري في غزة أمرٌ رهيبٌ لربما كان أشـــدَّ إجراماً من جرائم اليهود بحق الفلسطينيين، نريد أن نفهم هل كفر العرب ولكن بصمت، هل هو قهر جماعـــي، نريد أن نفهم ماذا حصل للضمير داخل نفوس العرب، هل مات، هل كفـــر العرب ولكن بصمت، أم أنهم مكبلون؟!

المســـتجداتُ في غزة والممتدة إلى الضفة شواهد تبين لنا حقيقة العدوّ الإسرائيلي، من لم يحركه مشهد تمزيق الجنود الصهاينة للقرآن الكريـــم فلم يعد فيه ذرة من الإيمان، من يفرط في المقدســـات يمكـــن أن يفرط في عرضه وشرفه ووطنـــه، وهي حالة خطيرة ينبغي على المسلمين إعادة النظر استمرار الإجرام الصهيوني بكل تلك الوقاحة والجرأة والإبادة الجماعية هو عار إنساني على المجتمعات.

إن ســـكوت العرب على جريمة الإبادة الجماعية وتدمير قطاع غزة وتهجير أهله يُعتبر جرماً كَبيراً، ومشـــاركة لليهـــود في هذه الجريمة، خَاصَّـــة وأن الدول العربية تمتلك الكثير مـــن الأوراق التي تمكّنها من إيقاف حرب الإبادة الجارية في قطاع غزة، وإفشال مخطّطات التفريغ والضم والتوســـع الصهيوني على حساب الشـــعب الفلسطيني، وأن تقاعسها عن اســـتخدام هذه الأوراق لا يعفيها من المسؤولية أمام الله مهما كانت الذرائع والمبرّرات.

أمريكا.. الشيطانُ الأكبر وصانعةُ الفساد العالمي

شاهر أحمد عمير

في كُـــلّ يوم تقريبًا، تندلع أزماتٌ سياســـية وكوارثُ إنسانيةٌ في مختلف أنحاء العالم. ولكن، خلف كُـــلّ هذه المآسي تقف الولاياتُ المتحـــدة الأمريكية، التي تلعب دورًا رئيسيًّا في إشـــعال الفتن وزرع الفوضى تحت ستار نشر الديمقراطية أَو محاربة الإرهاب.

إن أمريكا لم تكن مُجَـرَّدٍ متفرج على هذه الأحداث، بل كانت هي المحرك الرئيسي لها، صانعة للإرهاب ومهندسة للفوضى العالمية.

السياســـة الخارجية الأمريكية منـــذ عقود تعتمد على مبدأ «فرِّقْ تسُـــدْ»، حَيثُ تدعم الجماعات الإرهابية في مناطق الصراع المختلفة، خَاصَّة في الشرق الأوسط.

الجماعات المتطرفة مثل «داعش» لم تكن لتنمو وتتوسع لولا الدعم الخفي والعلني الذي تلقته من الولايات المتحدة. الهدف الحقيقي لأمريكا لم يكن يوماً محاربة الإرهاب، بل كان استغلال هذه الجماعات لزعزعة استقرار الحكومات والأنظمة التي لا تتماشى مع مصالحها.

الفوضى التي أطلقتها أمريكا في العراق وســـوريا وأفغانستان كانت مدمّـــرة. مئات الآلاف من الأبرياء قُتلوا، وملايـــين الناس هُجِّروا من بيوتهم، ليصبحوا ضحايا لسياســـات أمريكيـــة لا تهتم إلا بمصالحها الإمبريالية.

دُوَلٌ دُمِّـــرت بالكامل، وأصبحت ساحات لصراع دموي طويل الأمد، كان هدفه الأول والأخير تحقيق هيمنة أمريكية مطلقة على المنطقة.

وعندمـــا ننتقل إلى القضيـــة الفلســـطينية، نجـــد أن أمريكا هي الحامي الأكبر لدولـــة الاحتلال الإسرائيلي، توفر لها كُـــلّ أنواع الدعم المالي والعســـكري والســـياسي. منذ عام 1948، لعبت الولايات المتحدة دورًا محوريًّا في تأســـيس ودعم «إسرائيل»، متجاهلة حقوق الشـــعب الفلســـطيني. الدعم الأمريكي لـ «إسرائيل» يتجلى بشـــكل واضح في تزويدها بالأســـلحة الفتاكة التي تُســـتخدَمُ في قتل الأطفال والنساء في غزة، وتدمير البنى التحتية. وليس ذلك فحســـب، بل تعمل أمريكا دائماً عـــلى حماية «إسرائيل» في المحافـــل الدولية، مســـتخدِمَةً حَقَّ النقض (الفيتو) لإجهاض أية قرارات تُدين جرائم الاحتلال.

هذا التحالف الصهيو-أمريكي لم يقتصر على حدود الولايات المتحدة و»إسرائيل» (فلســـطين المحتلّة)، بل امتد ليشمل دولًا عربية أصبحت أدوات في يد هذا التحالف الشرير. الســـعوديّة والإمارات على وجه الخصوص، شاركتا في تنفيذ الأجندة الأمريكية في المنطقة، من خـــلال تقديم الدعم المالي واللوجســـتي للجماعات الإرهابية، والمساهمة في تفتيت الدول العربية وتقسيمها.

وفي غزة، يعيش الفلســـطينيون تحـــت حصار جائر منذ أكثرَ من عقد مـــن الزمن. هذا الحصار الذي يفرضه الاحتلال الإسرائيلي بدعم أمريكي، يهدف إلى خنق المقاومة الفلسطينية وإخضاعها.

تستخدم «إسرائيل» أحدث الأســـلحة الأمريكية في حروبها على غزة، من الطائرات بدون طيار إلى القنابل الذكية التي تدمّـر كُـلّ شيء أمامها بدقة عالية. غزة تحولت إلى حقل تجارب للأسلحة الأمريكية، في انتهاك صارخ لكل القوانين الدولية.

ورغم كُـــلّ هذا العدوان، تظل المقاومة الفلســـطينية رمزًا للصمود والتحدي، وقد أثبت الشـــعب الفلســـطيني مرة بعد مرة أنه لن يتنازل عن حقوقه، وأنه سيظل متمســـكًا بحقه في العودة وتحرير أرضه من الاحتلال.

الشعوب العربية والإسلامية، وكل أحرار العالم، بدأوا يدركون حجم المؤامرة التي تحاك ضدهم، وبدأ الوعي الشعبي يتزايد بضرورة التصدي لهذه التحالفات الشيطانية.

إن نهاية هذا الغطرسة الصهيو-أمريكي أصبحت وشيكة. زوال هذا التحالف الشـــيطاني ســـيكون على أيدي رجال الله الذين لن يخضعوا للظلم ولن يقبلوا بالذل. لقد حان الوقت للعالم أن يدرك حقيقة الولايات المتحدة الأمريكيـــة ودورها التخريبي في نشر الفســـاد والإرهاب؛ فما يحدث في فلسطين وما شـــهدته دُوَلٌ أُخرى من حروبٍ وكوارثَ ليس إلا نتاجٌ للسياســـات الأمريكية التي لا تعرف ســـوى لغة القوة والهيمنة. وكما يقول المثل: «الحق يعلو ولا يُعلى عليه»، ونحن نؤمن بأن هذا الظلم لن يستمر، وأن زوال هذا التحالف الصهيو-أمريكي-بريطاني-وهَّـابي أصبح قريبًا بقوة الله، وعلى أيدي رجال الله الأحرار الذين ســـيعيدون الحقَّ لأصحابه، ويحرّرون الأُمَّـــةَ من براثن هذا العدوان.

محورُ المقاومة يفضحُ مخطّطات أمريكا

زينب المهدي

دولة العدوّ الصهيو أمريكي تمادت في نشر الفتن وَالتدخلات السياســـية في جميع أنحاء العالم العربي والإســـلامي يتعمد هذا الشـــيطان في فرض هيمنته وغطرسته على العالم، بحجّـــة أنه يريد نشر السلام في المنطقة وهو عكس هذا كله.

ولقد شـــاهدنا تدخـــلات الأمريكـــي اللعين في المفاوضات بين مقاومة حماس والعدوّ الصهيوني، وكانت النتائج لصالح العدوّ الصهيوني.

ثم أتت عملية (طوفان الأقصى) المباركة وعملياتها النوعيـــة الموفقة بفضـــل الله تعـــالى، والمقاومة في حماس رغم بساطة الأسلحة التي تمتلكها لمواجهة التحديات والعدوان الغاشـــم من هذا العدوّ، إلا أنها انتـــصرت بفضل الله أمام الترســـانة العســـكرية والاستراتيجية والاستخبارتية الإسرائيلية والأمريكية والبريطانية، لقد شـــاهدنا الانكسارات لهذا العدوّ في بداية عملية (طوفان الأقصى) كانت مؤلمة له، فقام العدوّ بتنفيذ مخطّطاته الخسيسة في ارتكاب المجازر والإبادة الجماعية بحق الأبرياء في قطاع غزة.

وأيضاً فرض الحصار الخانق من جميع الجهات على قطاع غـــزة الأبية ممـــا أَدَّى إلى انهيار في البنية التحتية بأكملها.

يمن الإيمَـــان والحكمة لم يقف مكتوف الأيادي تجاه هـــذا البطش والعنجهية من هـــذا العدوّ على الأبريـــاء في قطاع غزة الأبية؛ فقـــام بدوره الإيماني والمـــشرف والمميـــز تجـــاه القضية الفلســـطينية واستشعر المســـؤولية والرفض لكل ما يحصل من إبادة وظلم وموت محتوم في قطاع غزة.

فخرج هذا الشـــعب العظيم إلى الساحات اليمنية وخُصُوصاً الخروج المليوني للشعب اليمني في صنعاء لتفويض القائد العظيم الســـيد عبـــد الملك الحوثي -رِضْـــوَانُ اللهِ عَلَيْـــهِ- بأن يضرب بيد من حديد أعداء الله والإسلام، وكذلك قام الشعب اليمني بدعم القوات المســـلحة والصاروخية بكل ما يستطيعون؛ مِن أجلِ وقف العدوّ الصهيو أمريكي في ارتكابه المزيد من المجازر بحق المدنيين في غزة الشامخة.

اليمن بفضـــل الله وفضـــل القيـــادة الحكيمة والقوات المســـلحة بأنواعها أصبحت واضحة أمام للعالم بأكمله عن قدراتها العسكرية وفرض قوتها في المنطقـــة، اليمن أذهلت العالـــم بقوتها وتحقيق أهدافها الاســـتراتيجية والاســـتخبارتية بفضل الله وفضل القائد العلم الســـيد عبدالملك الحوثي -سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ ورضوانه- أوضح للعالم هذا القائد العظيم أن اليمن ليس للنزهة للأعـــداء وكذلك قرّر المواجهة المباشرة مع العدوّ الصهيـــو أمريكي بريطاني بكل شموخ وعزة وكرامة فهذا يدل على قوة إيمانه بالله وثقته بالنصر العظيم والفرج القريب للمظلومين في اليمن وفي غزة.

محـــورُ المقاومة «بفضل الله تعـــالى» مرّغوا أنف الأعداء وأذاقوهم ويلاتِ العذاب وكسروا رؤوسَـــهم الذليلـــة؛ فدماء الأبريـــاء في غزة لن تذهـــب هدراً، سيحاسَـــبُ هذا العـــدوّ على ما يقوم بـــه من إبادة جماعية بحق المدنيين، وأمريكا اللعينة سيأتي الدور عليها واستئصالها من الوجود على يد رجال الرجال الشرفاء من يمن الإيمَـان ومن حزب الله والمقاومة العراقية ومن الدولة الإسلامية إيران.

برنامج رجال الله: ملزمة {ولْتَكُنْ مِنْكُم أمَّة}

التثبيط مِعْوَل هدم خطير على الأُمَّـة.. فإذا لم نتعامل مع قضيتنا بجدِّية سنكون فعلًا جديرين بالخزي والعار

{يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} (آل عمران:106) كفرتم بعد إيْمَانكم؛ لأنكم رضيتم لأنفسكم؛ لأنكم قصرتم؛ لأنكم فرطتم؛ لأنكم توانيتم فأصبحتم ضحية لأهل الكتاب فردوكم بعد إيْمَانكم كافرين، وهذا موقف خزي لكم؛ لأن الله يقول في القرآن وحدثنا عن أهل الكتاب أنه ليس فيهم ما يشدنا إليهم، ليس فيهم ما يجعلنا نتأثر بهم، أنهم في خبثهم ومكرهم على النحو الذي يجب أن نكون حريصين على الاعتصام بالله من أجل أن ننجى من كيدهم ومكرهم وخبثهم حتى لا نتحول بعد إيْمَاننا كافرين.

عندما تعاملنا مع القضية هذه ببرودة فأصبحنا نفتح أذهاننا وقلوبنا لهم، أصبحنا نفتح بيوتنا وأسرنا لهم، أصبحنا نؤيدهم، أصبحنا نتحَرّك في خدمتهم، أليس هذا هو الخزي؟ أليس هذا هو الكفر بعد الإيْمَان، أن يكون الله قد عمل على إنقاذنا من أول مرة – عندما كنا قد أصبحنا على شفى حفرة من النار فأنقذنا منها – ثم على يد من؟ على يد اليهود والنصارى وبخبثهم ومكرهم نعود من جديد إلى النار.

فإذا لم نتعامل مع القضية بجدِّية كما ينبغي أن نكون في مواجهة خطورتها سنكون فعلًا جديرين بالخزي والعار فنقدم على الله – ونعوذ بالله من أن نكون من هؤلاء – نقدم على الله ووجوهنا مسودة فيقال لنا {أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ؟ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} (آل عمران: من الآية 106)، أي أنه حصل كفر بعد إيْمَان، كفر بعد إيْمَان حصل، وكيف حصل؟ نحن قلنا بالأمس أن اليهودي لا يأتي إليك فيقول لك: أكفر بالقرآن، اكفر بمحمد رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله)، ولا يقول لك: تَيَهود تنَصْرَن. سيوصلك إلى الكفر من حيث لا تشعر، ومتى سيوصلك إلى الكفر من حيث لا تشعر؟ عندما تكون إنْسَانًا لا يبالي، عندما تكون مجتمعًا لا يبالي، عندما تظل مجتمعًا متفرقًا، عندما لا تهتم بهذه القضية فإنك قد هيأت نفسك لتكون بيئة صالحة توصلك إلى الكفر، توصلك إلى الارتداد بعد الإيْمَان فتقدم على الله – كفرد أَوْ كمجتمع – بوجوهٍ مسودّة {أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ؟ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ} (آل عمران: من الآية 106)؛ لأنه هنا كفر حصل بعد الإيْمَان، على يد من؟ أليس على يد أهل الكتاب.

المجتمع الذي لا يتحَرّك على هذا النحو هو المجتمع القابل لأن يرتد بعد إيْمَانه فيصبحوا على يد أهل الكتاب كافرين، وإلا فمن؟ هل المجتمع الذي ينطلق على هذا النحو هو الذي يمكن أن يرتد بعد إيْمَانه كافرًا؟ لا. الأُمَّة التي تتحَرّك وتعتصم بحبل الله جميعًا، الأُمَّة التي تتحَرّك لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتدعو إلى الخير، الأُمَّة التي تتحَرّك جسدًا واحدًا لا تسمح للتفرق والاختلاف أن يفرق صفوفها وكلمتها، هل يمكن أن تكون هي التي تكفر؟ لا. هؤلاء قال عنهم: {هُمُ الْمُفْلِحُونَ}، الكافرون عند الله يصفهم بأنهم خاسرون. فـ{الْمُفْلِحُونَ} عند الله كلمة لا تطلق على من يمكن أن يكون كافرًا أَوْ فاسقًا أَوْ ضالًا في هذه الحياة، أَوْ مقصرًا في أمر الله، {الْمُفْلِحُونَ} تُطلق على المؤمنين في أرقى درجات الإيْمَان، على المتقين في أرقى درجات التقوى، على السائرين على هدي الله.

إذًا فالمفلحون هم الذين لا يمكن أن يكونوا كافرين بعد إيْمَانهم، هم الذين يمكن فعلاً أن يكونوا هم من يضربوا أولئك الذين يعملون على أن تكفر الأُمَّة بعد إيْمَانها، وليسوا هم الذين سيكونون ضحية لأهل الكتاب فيرتدوا بعد إيْمَانهم كافرين فتكون وجوههم ملطخة بالعار.

أولئك الذين يتحَرّكون في تثبيط الناس والإرجاف عليهم وتخويفهم: [بَطِّل مالك حاجة]. الذين كنا نسمعهم من زمان: [بَطِّل يا يقولوا أنت إرْهَابي، مالك حاجة] هؤلاء ماذا يعملون بكلامهم هذا؟ أليسوا ممن يهيئ الأُمَّة إلى أن تكون كافرة بعد إيْمَانها؟ هم من يثبِّطون الأُمَّة، ويثبّطُون الناس عن أن يسيروا على هدي الله فيصبحون متقين لله حق تُقاته، يصبحون أُمَّة واحدة معتصمة بحبل الله بشكل جماعي، يصبحون أُمَّة تدعو إلى الخير وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

هل هذا هو هداية لأناس يتحَرّكون أم يقعدون؟ هل هو هداية لناس يعملون وينطلقون في ميادين العمل أم لأناس يجمدون؟ الذي يقول لك: [بَطِّل.. بَطِّل] وفي كُلّ فترة يقول لك: [بَطِّل] أليس يدعوك إلى الجمود والتخلي عما هداك الله إليه، وتقعد عن العمل الذي أرشدك الله وألزمك أن تعمله؟ أليس ممن يعمل على أن يجعل منك شخصًا يمكن أن تكفر بعد إيْمَانك؟ فتكون ضحية للكافرين، لأهل الكتاب؟ إنهم ممن يقدمون على الله ووجوههم ملطخة بالعار، إنهم ممن يخدم اليهود والنصارى، ويخدمون من إذا خَلَوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ، من تحبونهم ولا يحبونكم إنهم يخدمون من هم حساد لنا، من هم أعداء لنا، من هم مبغضون لنا، من هم لا يودون أي خير لنا، ما أسود وجوههم!، وما أعظم ما لطخوا به وجوههم من الخزي والعار! فيقدمون على الله ووجوههم مسودة.

إن الآيات توحي بأن من يُقصّرون ويفرطون قد يكونون ممن يقدمون على الله ووجوههم مسودة، فكيف إذا كان ممن يعمل ويتحَرّك، وتنطلق من فَمِه تلك الكلمات المثبطة للناس عن أن يسيروا على هدي الله فيحافظون على إسْلَامهم وينطلقون في مواجهة أعدائهم، فتنطلق منهم الكلمات المرعبة المخوفة المرجفة، ويصبغون أنفسهم بصبغة الناصحين المشفقين، أليس هؤلاء ممن يسودون وجوههم ممن يقدمون على الله ووجوههم مسودة فيقال لهم: {أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ} (آل عمران: من الآية 106)؟ بل كنتم ممن يهيئ الساحة لتكفر بعد إيْمَانها، ممن يساعد على أن يترسخ في الأُمَّة ويسري في الأُمَّة الكفر بعد الإيْمَان.

التثبيط هو مِعْوَل هدم خطير على الأُمَّة؛ لهذا قال الله مهددا لأولئك الذين كانوا يسلكون مثل هذا الطريق في أوساط المجتمع في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) {لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا} (الأحزاب: من الآية 61) ملعونين أينما تحَرّكوا، أينما التقيت بهم هم ملعونين، أينما التقيت بهم فاعرف أن الفارق فيما بينك وبينهم مليء بلعنة الله عليهم.

الإرهاب الحقيقي هو تضليل الأُمَّـة وتفريقها ومن يقوم بذلك يتلطخ بالخزي والعار في الدنيا والآخرة

المسيرة : خاص

زمننا امتلأ ظلماً وجوراً.. زمنٌ يُديرُه من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة وباء بغضب من الله فأصبحوا يحركون العالم كما يشاؤون فيهلكون الحرث والنسل ويرتبكون أبشع الجرائم التي تندى لها جبين الإنْسَانية؛ ونظراً لخطورة المرحلة التي تمر بها الأُمَّة الإسْلَامية التي سببها التفرقة والنزاعات والاختلاف، يواصل الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- حديثه وتحذيره من التفرقة والاختلاف، مخاطباً أُمَّة محمد صلوت الله عليه وعلى آله لعلها تفيق من سباتها فيتساءل قائلاً (ألسنا متفرقين؟ أليست الأُمَّة متفرقة ومختلفة؟ حتى الزيدية أنفسهم في داخلهم متفرقين ومختلفين، فأين نحن نسير، وكيف نحن؟) مبيناً أننا أصبحنا كبني إسرائيل في اختلاف وتنازع وشتات، ما أَدَّى إلى تهاوننا وضعفنا وتسلُّط اليهود علينا.

وأكّد الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- ضرورةَ التوحد والعمل في إطار أُمَّة واحدة فقال: (يجب علينا أن ننطلق لنكون أُمَّة واحدة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ونتوحد لا نتفرق، ولا نختلف، لا نسمح للتفرق أن يتغلغل إلى صفوفنا، حتى ولا على شؤون الحياة، فإذا ما حصلت مشكلة نبادر إلى حلها نحن من جهة أنفسنا نحن المتشاجرين، نبادر إلى حل مشاكلنا)، محذراً من أن تتلقى أفكارنا وخطننا وأعمالنا وثقافتنا من قنوات عديدة.

وبيّن الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- أنه في حالة ما إذا تلقينا أفكارنا وخططنا وثقافتنا من قنوات متعددة فإننا سنعيشُ في غفلة شديدة وضياع وتخبُّط في الدنيا والخُسران في الآخرة، منوّهاً أن واقعنا هو واقع من يسيرون إلى النار.

وتساءل الشهيد القائد عن الذي يمكنه أن يضمن نجاة الأُمَّة الإسْلَامية من التهديد الرباني العظيم فقال: (ما الذي يضمن لنا أن نكون أُمَّة تنجو من هذا التهديد الشديد بالعذاب العظيم؟). ناصحاً الأُمَّة الإسْلَامية أن تعتصم بحبل الله ولا تتفرق وأن تنطلق في الميدان العملي كأمة واحدة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وحذّر الشهيد القائد عقوبة التفريط والانحراف عن طريق الهداية التي رسمها الله لعباده، مؤكّداً أن عقوبة المخالف والعياذ بالله هو دخول جهنم.

قضية أصحاب الأخدود تؤكّد التوحد والعمل تحت أُمَّة واحدة

وضرب الشهيد القائد مثلاً في هيئة تساءل يدل على توحد الكلمة والموقف فقال «(لو يأتي [الدَّجَّال] ويعمل [بركة] كبيرة ويملأها بالفحم ويملأها بالحطب ويوقدها نارًا، ويجي يجمع كُلّ واحد منا، وقّع على هذه، وكونوا كلكم أُمَّة واحدة على هذا، والاّ إلى داخل [البركة] هذه، تمام جميعا أليس الناس أكثرهم يقولون هكذا؟) مشيرا إلى قصة أصحاب الاخدود وقضيتهم العادلة التي ذكرها الله في القرآن وبين جزاء من قاموا بتعذيبهم مستدلاً بالآية {قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ} (البروج:7) مؤمنين، مؤمنين {وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ} (البروج: 8).

التفرق يبني مجتمعاً في خدمة اليهود والنصارى

وبين الشهيد القائد أن بعض الطوائف الإسْلَامية خدمت اليهود والنصارى في تصرفها وتحريضها وتفريقها وتضليلها للإمة الإسْلَامية عن طريق المساجد والمدارس ومناهج التعليم كالوهّابيين الذين اتُهموهم من انطلقوا لخدمتهم بأنهم إرْهَابيون لمجرد تدمير برج نيويورك، الذي أوضح الشهيد القائد رضوان اله عليه تفاصيل الحادثة وأنها مجرد خدعة للشعوب العربية كي يتم احتلالها ونهب ثرواتها، مشيرا إلى أن الفكر الوهّابي منذ نشأته وهو يضلل الأُمَّة ويفككها ويجعلها متناحرة فيما بينها.

وبعد أن أوضح الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- أعمال الوهّابية سائلاً من وصفهم بالإرْهَاب قائلاً: (لماذا لم تتحَرّكوا لمنعهم؟ لماذا كنتم تشجعونهم؟، لماذا كنتم تفتحون لهم أبواب مؤسسات الدولة؟، لماذا كنتم تفتحون لهم مراكز التربية والتعليم؟ لماذا كنتم تفتحون لهم المساجد؟ يوم كانوا يتحَرّكون في تفريق كلمة الأُمَّة، في التضليل على الأُمَّة، في جعل اليمني هذا يلعن هذا، يطلع هذا ولاه ولاءات واعتقادات تخالف ما عليه هذا، يفرقون الطائفة الواحدة، يفرقون أبناء الزيدية – الطائفة التي هي المحقة، ونأمل أن يكون لها الدور الكبير في نصر الحق – يوم كانوا يتحَرّكون لم تسموهم إرْهَابيين)).

وقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه-: (هم إرْهَابيون فعلًا يوم كانوا يسعون في المجتمع ليفرقوا كلمة المجتمع، يفرقوا كلمة الناس ويضللونهم، هذا هو الإرْهَاب الحقيقي، هذا هو الإرْهَاب الذي هو إرْهَاب للمؤمنين، إرْهَاب للمسلمين). موضحاً أن تهدم وتدمير أسرة واحدة من أبناء الأُمَّة الإسْلَامية أحب إلى قلوب اليهود والنصارى من بناية أبراج عديدة كبرج نيويورك.

أمة الإسْلَام كالبنيان الواحد يشد بعضه بعضاً

وتحدث الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- حول الحديث الشريف المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا)) قائلاً: إن رسول الله مثل المؤمنين بأنهم كالجسد الواحد ويجب أن يكونوا صرحاً واحداً، مؤكّداً أن من يهدم هذا الصرح بكلمة أَوْ عملٍ معينٍ هو أخطر من ذلك الذي يهدم برجٍ بطائرة أَوْ صاروخ.

وقال الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- (إن هدم صرح الأُمَّة هو الهدم الحقيقي، هو الذي ينفع أمريكا وإسرائيل، هو الذي ينفع اليهود والنصارى، الذي يضرهم هو بناء هذه الأُمَّة وليس هدم ذلك المبنى في [نيويورك]، الذي يُعد ضربة لأمريكا هو بناء هذه الأُمَّة لتصبح أُمَّة واحدة، أُمَّة واعية، أُمَّة قادرة على أن تقف على قدميها، هذا هو الذي يُعد ضربة لأمريكا وليس ضرب الطوابق، عدت ملايين تبني مثل ذلك البرج وانتهت الإشكالية).

وأكّد الشهيد القائد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْه- أن ما يحصل في هذه الدنيا من مواقفَ هي بسبب جهل الناس بواقعهم ووضعيتهم، منوّهاً أن من يعمل على تفريق طائفة مُحِقَّة يمكن أن تجتمع على كلمة واحدة هذا هو يُلطِّخ وجهه بالعار وبالخزي، مؤكداً أن من سعى لتفريق الأُمَّة وَيتولَّ اليهود والنصارى، ويقف في خدمتهم سيقدم على الله ووجهه أسود، وكذلك من لا يثقون بالله سيكون مصيرهم كمصير مَن ذُكِر.

اليوم الـ330 من الطوفان:

المقاومةُ ترفعُ وتيرةَ عملياتها ضد الاحتلال وتجبرُه على الانسحاب

المسيرة : خاص

يعتمدُ جيشُ الاحتلال الصهيوني بشكلٍ كبيرٍ على جنود احتياط بدوام جزئي وهم في حالة إنهاك شديد؛ بسَببِ أطولِ حرب يخوضوها في غزة منذ عقود.

في التفاصيل؛ واصلت فصائلُ الجهاد والمقاومة لليوم الـ330 من معركة طوفان الأقصى تصديها لقوات الاحتلال الصهيوني في عددٍ من محاور القتال، كما رفعت من وتيرة عملياتها ضد القوات المتوغلة في «خان يونس»؛ ما أجبرتها على الانسحاب.

ووفقاً للمعطيات يؤكّد المشهد العسكري بغزة، أن لا صوت يعلو في «إسرائيل» حَاليًّا فوق صوت بقاء الجيش بغزة وتنفيذ الاقتحامات المتكرّرة ونسف المباني وتفجيرها.

وبحسب مراقبين، وعلى الرغم من التفاؤل الذي تبديه الإدارة الأمريكية ومجموعة الوسطاء العرب حول المفاوضات؛ فقد تحول حديث جيش الاحتلال من الخطط والمراحل العسكرية في بداية الحرب إلى البقاء داخل قطاع غزة وارتكاب الجرائم والمجازر، بعد أن تحول إلى نسخة مكرّرة من العصابات الصهيونية التي نفذت مجازر وجرائم في عام 1948م، وهو اليوم في غزة ينفذ الإبادة والتطهير العرقي وارتكاب جرائم حرب.

وبحسب الفيديوهات اليومية التي تتناقلها وسائل الإعلام العالمية يظهر أن هؤلاء الجنود الذين يلبسون لباساً موحَّداً ومزوَّدين بأسلحة فتاكة لا يقابلون جيشاً في غزة، بل هم مشحونون بثقافة الحقد والكراهية، تحرّض على قتل الأطفال والاستمتاع بذلك، وهو ما يؤكّد أن الإدارة الأمريكية متواطئة، من خلال التسويف والمماطلة والتصريح الزائف بقرب الوصول إلى اتّفاق لوقف العدوان.

وفيما يتعلق بانسحاب جيش الاحتلال (الفرقة 98) من مناطقَ في «خان يونس» جنوبي القطاع بعد عملية عسكرية استمرت 22 يوماً، أكّد خبراء عسكريون أنهُ لا يمتّ بأدنى صلة إلى العمليات العسكرية، بل جاء بسَببِ المعاناة التي واجهتها الفرقة في هذه المنطقة.

وبحسب الخبراء هذه ليست المرة الأولى التي يقتحم فيها الاحتلال «خان يونس» وذلك بعد ديسمبر، ويوليو، فقد فشل فشلاً ذريعاً في المرتين السابقتين وانسحب تحت وطأة القتال والمواجهة وتكبّده خسائر كبيرة.

إلى ذلك، ارتكبت قوات الاحتلال الإسرائيلي، 5 مجازر جديدة ضد العائلات الفلسطينية والنازحين في قطاع غزة، خلال الـ 48 ساعة الماضية.

ونشر المكتب الإعلامي الحكومي تحديثاً لأهم إحصائيات حرب الإبادة الجماعية التي يشنها الاحتلال على قطاع غزة لليوم (330) تواليًا.

وقال المكتب في تحديثه، السبت: إن «الاحتلال ارتكب (3.537) مجزرة، خلفت أكثر من (50.691) شهيداً ومفقوداً، وذكر أن بين هؤلاء (40.691) شهيدًا ممن وصلوا إلى المستشفيات»، والبقيةُ ما يزالون تحتَ الانقاض.

أبعادُ العملية العسكرية الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعة خَاصَّة

يأتي الهجومُ الصهيوني الموسَّعُ على الضفة المحتلّة في سياق خطة أكبر وأقدم من مُجَرّد حملة عسكرية؛ فهي مشروع يتحصن بسدود دينية تتجاوز ذرائع الخوف من هجمات مقاومين فهموا باكراً ما خلف السدود.

جاءت هذه العملية التي نفذها جيش الكيان الإسرائيلي في الضفة المحتلّة في الـ28 من أغسطُس، ترجمة لخطة رئيس وزراء الكيان «بنيامين نتنياهو» التي تحدث عنها في كتابه «مكان تحت الشمس»، وشملت هجوماً على مدن «جنين وطولكرم وطوباس وبلدات شمالي الضفة الغربية المحتلّة» واستهداف المقاومين فيها، ووصفتها حكومة الكيان بأنها الأوسع منذ عملية «السور الواقي» عام 2002م.

وتتلخص -وفقاً لنتنياهو- في أن «الدولة اليهودية الخالصة» يجب أن تكون في الأراضي الفلسطينية من نهر الأردن إلى البحر المتوسط، وأن على الأقلية الفلسطينية المتبقية في هذه الأرض أن تقبل العيش تحت السيادة الإسرائيلية أو الرحيل إلى مكان آخر.

وكان قائد المنطقة العسكرية الوسطى بالجيش الإسرائيلي «آفي بلوت» طالب قبل أسابيع، «بمناورة عملياتية شمالي الضفة على غرار ما حدث في قطاع غزة».

ماذا تفعل «إسرائيل» في الضفة الغربية منذ 7 أُكتوبر؟

في السياق؛ أكّد موقع «ميدل إيست آي» البريطاني أن القوات الإسرائيلية نفذت غارات شبه يومية على البلدات والمدن في جميع أنحاء الضفة المحتلّة منذ بدء الحرب على قطاع غزة في أُكتوبر الماضي، ووسَّع جيش الاحتلال عملياته بالضفة؛ ما تسبب في استشهاد 675 فلسطينيًّا بينهم 150 طفلاً، وإصابة أكثر من 5 آلاف و400، واعتقال ما يزيد على 10 آلاف و200 فلسطيني.

وأوضح الموقع -في تقرير لـ «كاثرين هيرست»- أن خبراء يؤكّدون أن عدد الغارات «تضاعف أكثر من 3 مرات» منذ أن شنت «إسرائيل» حربها على غزة، وأن معظم هذه الغارات تستهدف مخيمات اللاجئين التي تعدّها «إسرائيل» معاقل للمسلحين مثل «جنين ونور شمس»، والتي تعرضت لغارات متكرّرة.

الاعتداءات والاعتقالات المستمرّة:

في السياق؛ أفادت منظمة حقوق الأسرى «الضمير» بأن 9100 أسير أضيفوا إلى 5200 كانوا في السجون الإسرائيلية قبل 7 أُكتوبر 2023م، استشهد 10 منهم.

وبحسب مؤسّسة الضمير، فَإنَّ طبيعة اعتقال الفلسطينيين أصبحت أكثر عنفاً منذ بداية الحرب، إذ أفادت التقارير بأن قوات الاحتلال غالبًا ما تداهم وتخرب منازل المعتقلين، وتعتدي عليهم وتهدّد عائلاتهم، قبل أن يواجهوا ظروفاً مزرية في السجون الإسرائيلية، حَيثُ أفادت تقارير متعددة بانتشار التعذيب المنهجي والاعتداء الجنسي على الفلسطينيين في الحجز الإسرائيلي.

الهدم والاستيلاء على الأراضي الفلسطينية:

في الإطار؛ استخدمت «إسرائيل» حربها على غزة كغطاء لتصعيد خطير في الاستيلاء على الأراضي في الضفة الغربية المحتلّة -كما يقول الموقع-، حَيثُ أفادت منظمة السلام الآن بأن «إسرائيل» استولت على 23.7 كيلومتر مربع من الأراضي الفلسطينية هذا العام، وهو ما يتجاوز إجمالي الأراضي التي تم الاستيلاء عليها على مدى السنوات العشرين الماضية.

كما ارتفعت عمليات هدم المساكن، إذ هدمت السلطات الإسرائيلية أَو أغلقت 38 مبنى بشكلٍ عقابي منذ أُكتوبر الماضي؛ مما أَدَّى إلى تشريد 170 شخصاً.

وحسب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، دمّرت قوات الاحتلال والمستوطنون 1429 مبنى وشرَّدوا 3244 فلسطينيًّا؛ ما مَهَّدَ الطريقَ لتوسُّع استيطاني هائل، حَيثُ تم إنشاء 44 بؤرةً استيطانية في عامي 2023 و2024م، حسب منظمة «السلام الآن».

ووافق وزير المالية الصهيوني «بتسلئيل سموتريتش» أواخر يونيو الماضي، على إنشاء 5 بؤر استيطانية إسرائيلية جديدة، في خطةٍ وُصفت بالسرية لتعزيز السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلّة وإجهاض أية محاولة لأن تكون جزءاً من الدولة الفلسطينية.

وكان التوسع الاستيطاني مصحوباً بارتفاع حاد في هجمات المستوطنين الصهاينة؛ ما ساعد في تهجير مجتمعات الرعي الفلسطينية في تلال جنوب «الخليل ووادي الأردن والقدس الشرقية»، كما ساهم في تعزيز البؤر الاستيطانية، إذ أحصى مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية حوالي 1250 هجوماً للمستوطنين الإسرائيليين على الفلسطينيين، أسفرت عن استشهاد 120 شخصاً في الفترة من 7 أُكتوبر إلى 12 أغسطُس من هذا العام.

أربعة أَيَّام منذ بدء العملية الصهيونية على الضفة:

بدايةً ومنذ أربعة أَيَّام؛ فرضت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر يوم 28 أغسطُس، حصاراً كاملاً على مدن «جنين وطوباس وطولكرم»، بمشاركة لواء «كفير» (لواء للمشاة)، و4 كتائب تابعة لحرس الحدود، ووحدات من المستعربين، وقوات النخبة، ووحدات من الهندسة العسكرية، بتنسيق مع جهاز الأمن العام (الشاباك) ودعم من سلاح الجو الإسرائيلي، الذي دفع بمروحيات عسكرية ومقاتلات ومسيرات لتوفير غطاء للقوات البرية.

ووفقاً لما ذكره الإعلامُ العبري، شن الجيش هذه العملية؛ لأَنَّ «الوضع في الضفة الغربية «بات مصدرَ قلق جديًّا» للاحتلال، حَيثُ استهدفت قوات الاحتلال ما وصفته بالبنية التحتية للأذرع العسكرية الفلسطينية، في محاولة لإعادة احتلال شمالي الضفة الغربية، وبدأت بالاقتحامات من عدة محاورَ.

وهاجمت القوات محافظة «جنين» من 3 محاور، وتوغلت من حاجز «الجلمة» شمالاً ومن حاجزَي «سالم ودوتان» غرباً، تزامن ذلك مع اقتحام قوات إضافية مدينة «طولكرم» من محاور «نيتسان يعوز» غرباً وحاجزَي «جبارة» جنوباً و«عناب» شرقاً.

وكانت العمليةُ أكثرُ تركيزاً في الجزء الشرقي من «طولكرم»، حَيثُ نفذت قوات الاحتلال إنزالاً للمظليين ثم اقتحمت المدينة من الناحية الشرقية عبر محوري «الحمراء وعاطوف».

وفي جنين قطعت قواتُ الاحتلال الطرق المؤدية لمستشفى «ابن سينا»، ووضعت سواترَ ترابيةً حولها لتغلقَها بشكلٍ كامل، وحاصرت مستشفى «خليل سليمان»، وأخلت مستشفى «جنين» الحكومي بعد تدقيق هُوِيَّات الموجودين فيها.

وفي القدس اقتحم الاحتلالُ مخيَّمَ «شعفاط» من محاورَ عدة بأكثرَ من 150 جنديًّا، وأغلق مداخله، وأما في «طولكرم»، فدمّرت قوات الاحتلال خط المياه الرئيسي لمخيم «نور شمس»، واندلعت اشتباكات بين المقاومة.

وفي «طوباس» وتحديداً مخيم «الفارعة»، أعلنت كتائب «شهداء الأقصى» تفجير عبوة ناسفة بقوة «الدفدوفان»، التي أنزلتها طائرات الاحتلال المروحية، وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية وصول 7 شهداء لمستشفى «طوباس» الحكومي.

«رعب المخيمات» الرد الفلسطيني:

ورداً على عملية الاحتلال، أعلنت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وسرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، وكتائب شهداء الأقصى، الذراع العسكرية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) عن عمليات إطلاق نار واشتباكات واستهداف آليات عسكرية.

وانتشرت مقاطع مصورة لإعطاب جرافة وآليات لجيش الاحتلال بالعبوات الناسفة، وأطلقت سرايا القدس على هذا الرد اسم «رعب المخيمات»، وتوعد مقاتلوها بأنهم سيذيقون العدوّ هذا الرعب.

وقالت حركة الجهاد في بيان لها: إن «العملية تأتي في سياق مخطّطات العدوّ لفرض السيطرة على مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك».

وفي طولكرم، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي في 29 أغسطُس، اغتيال «محمد جابر أبو شجاع» قائد كتيبة طولكرم بعد محاصرة مبنى كان بداخله وتبادل إطلاق النار.

وأطلقت القوات الإسرائيلية صاروخاً على المبنى المحاصَر، وبعد انتهاء الاشتباكات المسلحة، أعلنت مقتل «أبو شجاع» و4 ممن كانوا برفقته.

وفي جنين، أعلنت كتائب القسام في 30 أغسطُس، مقتل جندي وإصابة آخرين في كمين بعبوات ناسفة بالحارة الشرقية، إضافة لخوض المقاومة اشتباكات مع قوة إسرائيلية خَاصَّة تسللت إلى بلدة «الزبابدة».

كما استهدفت كتائب القسام آلية عسكرية إسرائيلية بعبوة شديدة الانفجار، أسفرت عن تحقيق إصابة مباشرة بالآلية وإيقاع أفرادها بين قتيل وجريح.

ولليوم الرابع على التوالي، تتواصل الاشتباكات العنيفة بين مقاومين فلسطينيين وقوات الاحتلال في أحياء مخيم «جنين»، في حين استشهد «وسام خازم» القائد بحركة حماس في جنين، ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية وجرافات إلى المخيم، وسط تحليق مكثّف للمسيَّرات في سماء المدينة ومخيمها.

وفيا نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن القيادة الوسطى أن العملية العسكرية في جنين غير محدّدة بزمن وستنتهي بعد تحقيق أهدافها، أطلقت قوات الاحتلال النيران على منازل المواطنين في «حارة الدمج» وسط اندلاع اشتباكات مسلحة، في وقت فجّر فيه مقاومون عبوات ناسفة محلية الصنع بالآليات العسكرية.

وتواصلُ جرافاتُ الاحتلال تجريفَ الشوارع والبنى التحتية في مدينة «جنين» ومخيمها؛ ما أَدَّى لانقطاع المياه في مناطق واسعة من المدينة وانقطاع التيار الكهربائي عن أحياء بالمدينة.

إلى ذلك؛ تؤكّد مصادرُ عسكرية أن حالة المقاومة بالضفة الغربية في أفضل مراحل التنسيق والتكامل بين فصائل المقاومة بكل تشكيلاتها، وقد أعدت نفسها لأيام طويلة من المواجهة والاشتباك.

بدورها؛ أفادت مصادرُ إعلامية عبرية السبت، بأنّ جنديًّا إسرائيليًّا قُتل وأُصيب آخرون في معارك بحي «الجابريات» في مدينة جنين، وأظهرت صُوَرٌ جرى تداولها عدداً من الجنود ينقلون جنديًّا مصابًا من داخل حي «الدمج» في «جنين» صباح السبت.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1966)

الأحد
28 صفر 1446هـ
1 سبتمبر 2024م

التحضيرُ للرد على العدوّ الإسرائيلي مُستمرٌّ، والتوقيتُ له سيكونُ مفاجأةً للعدو.. وليس هناك سقف سياسي ولا اعتبارات أُخرى يمكن أن تحد من مستوى عملياتنا المساندة لغزة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تأثيرُ الانتخابات الأمريكية على معركة غزة

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

تمُـــرُّ أمريـــكا بأحداث عديدة: منها السياســـية ومنها الأمنية، ويتم على الدوام عكسُ تلك الأحداث سلباً على القضايا العربيـــة، وإيجاباً على القضايا التي تهم الكيـــان الصهيوني، ومـــن أهـــم هـــذه الأحـــداث الانتخاباتُ الرئاســـية والنيابية والانتخابـــات النصفية لمجلسَي الشـــيوخ والنواب، فبعد عامَين من انتخابات الرئيس الأمريكي تأتـــي الانتخاباتُ النصفيةُ، وعند ذلك يتم الحديـــث عن تقييـــد الإدارة الأمريكية وعدم استطاعتها اتِّخاذَ قرار حاسم في القضايا التي تتعلق بالكيان الصهيوني؛ خوفاً من أن يؤثر ذلك على موقف الحزب الحاكم في الانتخابـــات، وبعد أقل من عام تبـــدأُ الحملات التمهيدية للانتخابات الرئاسية، فيعود الحديثُ عن تقييد قرارات الإدارة الأمريكية مرة أُخرى؛ بسَببِ التأثيراتِ المتوقعة لتلك القرارات على الانتخابـــات، وهكذا تدورُ الأحداث ولن يتمكّنَ مَن يراهن على السياســـة الأمريكية من الوصول إلى الهدفِ الذي يسعى إليه.

ولكن في الحقيقة كُـــلّ ذلك نعتبره مـــبرّرات غير مقبولة للانحياز الأمريكـــي إلى جانب الكيان الصهيوني وتغطية غير مبرَّرة للجرائم الصهيونية في حق الفلسطينيين وفي حق العرب وفي حق المقدسات الإســـلامية في القدس المحتلّة؛ لأنَّ ما نراه يحدُثُ في غزةَ يؤكّـــدُ أن أمريكا شريكٌ في كُـــلّ تلك الجرائم؛ ولذلـــك فهي تقف خلف الكيان الصهيونـــي لحمايته من أي إجراء عقابـــي يمكن أن يتخذه المجتمع الـــدولي ضده، وذلك نتيجة للالتزام الذي يقطعه أي رئيس أمريكي أمام شـــعبه بحماية الكيـــان الصهيوني وضمان أمنه وتوفير الأســـلحة والإمْكَانيات التي يحتاج إليها في معركته مع الفلســـطينيين والعـــرب، بغض النظر عن تصرفاته نحو الآخرين، ولا ترتبطُ تلك الوعودُ بأيِّ حدث سياسي أَو أمني في أمريكا.

ومما يؤكّـــدُ أن تأثيرَ الانتخابات الأمريكية على القضايا العربية والإسلامية محدودٌ في إطار السياسة الخارجية لأمريكا التي تعمل وفق مصالحها الخَاصَّة ووفق ضمان أمن الكيان الصهيوني، هو التعامل مع قضية اليمن ومع قضية ســـوريا وليبيا وغيرها من القضايا العربية والإســـلامية التي عايشت أحداثًا أمريكية سياسية وأمنية ولم تؤثر نتائج تلك الأحداث على الموقـــف الأمريكي من تلك القضايا، وما يتم الحديثُ عنه بالنسبة لتأثير الانتخابات الأمريكية غيرُ صحيح ولا وجودَ له في الواقع إلَّا بما يتلاءمُ مع المصالح الأمريكية والصهيونية.

ولذلك يجـــبُ أن نراهنَ على خلق الظروفِ المناســـبة التي نتمكّنُ من خلالها مـــن أن نفرِضَ على أمريكا تغييرَ موقفها من قضايا العربِ والمسلمين.

المناسباتُ الدينية.. نحوَ أُمَّـة قوية

د. نجيب علي مناع

تُعَدُّ المناســـباتُ الدينيـــةُ في العالم الإســـلامي، كالمولدِ النبوي، ورمضان، والحج وغيرها من المناســـبات، أركانًا أَسَاســـيةً في حياة الشـــعوب العربية والإســـلامية؛ فهي ليست مُجَـــرَّدَ شعائرَ دينية، بل تمتدُّ لتشمل دورًا فاعلاً في استنهاض هذه الشعوب وتحصينها من الغزو الخارجي، مهما تنوَّعت أشكالُه. ولكن هل نســـتغلُّ هذه المناسبات حَقًّا في استنهاض أمتنا العربية والإسلامية وتحصينها من المخاطر التي تحيط بها؟

للأســـف، غالبًا ما نرى هـــذه المناســـبات تنحصرُ في الشـــعائر والطقوس دون أن ندركَ قوتَهـــا الحقيقيةَ في استنهاض الأُمَّـــة. نشهدُ ضعفًا في فَهم الدور الحقيقي لهذه المناسبات، ونرى استغلالَ بعض الجهات لها لأغراض سياسية، بدلًا عن التركيز على جوهرها الديني والاجتماعي.

تُمثل ســـيرةُ النبي «صلى الله عليه وآله وسلم» في صراعِه مع اليهود أحدَ أهم جوانب التاريخ الإســـلامي ودرسًـــا يُلهمنا بالثقة والقدرة على مواجَهـــة التحديات والتصدي للغزو الخارجي. فقد واجه الرســـول ﷺ عداءً شديدًا من اليهود في مكة والمدينة، ولكنّه استطاع أن يتغلب على هذا العداء بِحجّـــة المنطق وَالعدل وَبالصبر والتّصميم، وأظهر قدرة الإسلام على مُواجهة التّحدّيات وانتصار الحقّ على الباطل.

الدور الحقيقي للمناسبات الدينية:

1. استنهاضُ الأُمَّـــة:

تُمثِّلُ المناسباتُ الدينيةُ فرصةً لترسيخ قيم التكافل، التراحم، الصبر، العـــدل، التضحية، والوحدة، كلها قيم تُســـاهم في بناء مجتمعات قوية ومترابطة.

كما تُذكّرنا هذه المناسبات بتاريخ أمتنا المجيد، وتُلهِمُنا روح التحدي للبناء والتقدم ومواجهة التحديات. كما تُتيح هذه المناسبات فرصةً لنشر الوعي بمختلف القضايا الاجتماعية والسياســـية والاقتصادية، وَإيقاظ الضمير الإنساني والمسؤولية الاجتماعية، وتُشـــجِّعُ المناسباتُ الدينية على التكافل والمُساعدة للفقراء والمُحتاجين، وتعزز روح العطاء والخدمة للآخرين.

بالإضافة إلى اســـتلهام الدروس والعبر من صراع الرسول «صلى الله عليه وآله وسلم» وتعامله مع اليهود وأخذ الحيطة والحذر من صهاينة اليوم وأساليبهم القذرة وعلى رأسها احتلال الأراضي العربية وانتهـــاك الحرمات والأعراض والقتـــل والإرهاب بأنواعه والإبادات الجماعية وغيرها من الأساليب القذرة، متجاوِزَةً بذلك حقوقَ الإنسان والأخلاق والقوانين والأعراف الدولية.

2. تحصينُ الأُمَّـــة من الغزو الخارجي:

تُساهِمُ المناسباتُ الدينية في نشر الوعي بخطورة الغزو الخارجـــي في جميع أشـــكاله، من غزو ثقافي، ســـياسي، عســـكري، اقتصادي، وتُحـــذِّرُ من آثاره المدمّـــرة على الهُـــوِيَّة والثقافة والأمن الوطني. وتُساهِمُ المناسباتُ الدينيةُ في تعزيزِ الهُـــوِيَّة العربية والإسلامية، وتحافظ على التراث الثقافي والاجتماعي؛ مما يُســـاهم في صدّ الغزو الثقافي الذي يُهدّد قيمنا وَعاداتنا وتقاليدنا.

كما تُذكّر المناســـبات الدينية بالوحدة والتمسك بقيم الإسلام العدالة والإخاء؛ مما يُســـاهِمُ في صَدّ التدخُّلاتِ الخارجية التي تهدفُ إلى إضعافِ أمتنا وتقسيمها، وتُشَجِّعُ المناسباتُ الدينيةُ على التضحية في سبيل الدين والوطن، ومناصَرة المظلوم، وَتُنمّي روحَ الجهاد والمقاومة والشجاعة في صدّ العدوان الخارجي. هذا بالإضافة إلى مســـاهَمَةِ المناسبات الدينية في تشجيع الاقتصاد الإسلامي، وَتُحثُّ على التكافُلِ وَالمسؤولية الاجتماعية في مواجهة الفقر وَالبطالة؛ مما يُســـاهم في صدّ الاستغلال الاقتصادي الخارجي.

إنّ التحدِّيَ الحقيقيَّ ليســـت في إحياء المناسبات الدينية فحسب، بل في فهمِ جوهرِ هذه المناسبات واســـتغلالها لِتَحقيق أهداف الاستنهاض والتحصين. ويجبُ علينا مُحارَبةُ التعطيل والتشـــويه للقيم الإسلامية، وإعادة الفَهْـــمِ الصحيح للدين بكل أبعاده؛ لأَنَّ هذا هو الأَسَـــاس لبناء مستقبل أفضل لأمتنا.

ختامًا، إنّ المناســـباتِ الدينيةَ هي فرصةٌ للاســـتفادة من مُحتواها الحقيقي في استنهاض الأُمَّـــة وتحصينها من شتى أنواع الغزو الخارجي. يُجبُ علينا أن نُدرِكَ قوتَها، وأن نُحارِبَ التعطيلَ والتشويهَ، وأن نُركِّزَ على جوهرِها الديني والاجتماعي، ففي ذلك خير للأُمَّـــة ومستقبلها.